وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
-جامعة الدكتور يحيى فارس –المدية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة :

دور التَشكيل في ممارسة نشاط القراءة لدى المتَّعلم (السنة الأولى متوسط) -أنموذجا -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

- إعداد الطالبتين :

- حكيمة حمادو
- حبيبة ربح الله

إشراف الدكتور:

محمد خريبش

السنة الجامعية

1446ه/1445ه 2024-2025م



نَرفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَآءُ

وَفَوقَ كُلِّ ذِى عِلمٍ

عَلِيمٌ

سورة يوسف الآية 76

شـــكر وعـــرفان

الحمد والشكر لله الذي أنار لنا الدرب، وفتح لنا أبواب العلم، وأمدنا بالصبر، والإرادة لإتمام هذا البحث.

كما يطيب لنا أن نغتنم هذه الفرصة لنسدي جزيل الشكر، وجميل العرفان لكل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل .

والشكر موصول للأستاذ المشرف

"فريبش محمد"

على توجيهاته ونصائحه التي رسمت معالم هذا البحث.

إهـــــداء

إلى والدّيا العزيزين.

إلى فلذة أكبادي: إدريس وعفاف.

إلى زوجي: خليفة

إلى من جسّدت معنى الصداقة في أسمى معانيها والأخوة في عضدها سهام.

حليبة

إهـــــداء

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها واحتضنني قلبها قبل يدها، إلى من سهلت لي الشدائد بدعائمها، إلى الشمعة التي كانت لي في الليالي المظلمات، إلى وهج حياتي (**والدتي**)

إلى روح غالية فارقتني وأنا لازلت متعلقة بها، إلى روح انتزعت من روحي، إلى روح فجعتني برحيلها، إلى بسمة وضحكة لا تغيب عن بالي، يا **أبي** ها أنا أكتب لك من عالم الأحياء ومازالت دعواتي تصلك كل يوم، هذا النجاح هو جزء من ميراثك في قلبي، جزء من تعبك أهديه إليك لعله يكون دعاء آخر يرفع باسمك إلى السماء رحمك الله يا قطعة من قلبي وجعل الجنة دارك.

إلى ضلعي الثابت وأمان أيامي، إلى من شددت عضدي بهم، (إخوتي وأخواتي)

إلى رفقاء السنين وأصحاب الشدائد وكل من ساعدني من قريب أو من بعيد

ولو بكلمة طيبة أهديكم هذا الإنجاز وثمرة نجاحي الذي طالما تمنيته،

راجية من الله تعالى أن ينفعني بما علمني وأن يعلمني ما أجهل ويجعله

حجة لي لا علي.

حكيمة حمادو

مقـــــدمة

مقدمة

الحمد لله الذي تتم به الصالحات وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد:

إنَّ اللغة العربية تكون في قمة وضوحها في التعبير عن خصائص اللغة العربية من صوت وصرف ونحو وأسلوب، إذا كانت حروفها مضبوطة بالتشكيل.

والتشكيل في اللغة العربية ليس مجرد إضافة زخرفية للنصوص بل هو عنصر أساسي يساهم في تحديد النطق السليم والمعنى الدقيق.

وبدونه قد تختلط المعاني، مما يبرز أهمية التشكيل خاصة في النصوص التعليمية.

ولأنّ القراءة نشاطٌ تحكمُهُ عدّةُ عتباتٍ، تطرّقنا إلى مفتاح القراءة الذي هو التّشكيلُ وبحثنا في مفهومهِ وجذورِ نشأتهِ، بعد أن كانت نظرتُنا إليه مجرّدَ حركاتٍ فقط، ووقفنا على علاقتهِ بالقراءةِ السّليمةِ.

وجاءت فكرة خوضنا لدراسته ببحث معنون ب: "دَوْرُ التّشكيلِ في ممارسة نشاط القراءةِ لدى المتعلّم السّنةُ الأولى –أُنْمُوذَجًا–"

أما عن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع فقد كانت أسبابا ذاتيّة– موضوعيّة، فالذّاتيّةُ تمثّلت في:

- أهمية الموضوعِ خاصّةً في شقّهِ المتعلّقِ بالتّشكيلِ.
- علاقةُ الموضوعِ ككلٍّ بمجالِ عملِنا الذي هو التّدريسُ في الطّورِ المتوسّطِ.

أمّا الأسبابُ الموضوعيّةُ فهي:

•الوقوفُ على الأسبابِ الكامنةِ وراءَ تعثّرِ التّلاميذِ في النّشاطِ القرائيّ، تحديدًا لدى تلاميذِ أقسامِ السّنةِ الأولى متوسّط، كَوْنَ هذه السّنةِ انتقاليّةً بينَ الطّورِ الابتدائيّ وبوّابةِ الطّورِ المتوسّطِ.

الإشكاليّة:

–ما أهمية التّشكيلِ في ممارسةِ نشاطِ القراءةِ الصحيحة؟ ومن خلال هذه الإشكالية نطرح مجموعة من التساؤلات تتمثل في:

•هل يُعَدُّ النّصُّ غيرُ المشكولِ عقبةً في ممارسةِ نشاطِ القراءةِ لتلميذِ السّنة الأولى متوسّط؟

•هلِ التّشكيلُ وَحْدَهُ مَنْ يؤثّرُ على جودةِ القراءةِ؟

•من خلال هذه التساؤلات كان وضعنا للفرضيات التالية:

•يؤثر التشكيل على القراءة.

•التشكيل يعد وسيلة مهمة للقراءة.

•يساهم التشكيل في معرفة الوظيفة النحوية للكلمات.

•وكأيّ بحثٍ يحملُ في طيّاتهِ أهدافًا عدّةً، فإنّ بحثَنا هذا حملَ جملةً من الأهدافِ منها:

•التّركيزُ والتّحسيسُ بأهميّةِ نشاطِ القراءةِ.

•تقديمُ وصفٍ يعكسُ صورةَ نشاطِ القراءةِ في التّعليمِ المتوسّطِ.

•إبرازُ دَوْرِ التّشكيلِ في نشاطِ القراءةِ.

•وكنتيجةٍ لأهدافِ هذا البحثِ وطبيعتهِ، جاءَ المنهجُ وصفيًّا إحصائيا:

•وصفيًّا: يصفُ نشاطَ القراءةِ كنشاطٍ تعليميٍّ ممنهجٍ، وعلاقةَ التّشكيلِ بهِ.

•إحصائيا: من أجلِ تحليلِ الاستبانة.

•وعليه قسّمنا بحثَنا إلى فصلينِ: فصل نظريٍ احتوى ثلاثةَ مباحثَ:

•المبحثُ الأوّلُ: تطرّقَ إلى ماهيّةِ القراءةِ وأهميّتِها، وأنواعِها.

•المبحثُ الثّاني: خصصناه للتّشكيلِ بتعريفهِ ومراحلِ ظهورِهِ، وتأثيرِ غيابهِ في القراءةِ الصحيحة.

•المبحثُ الثّالثُ: علاقةُ التّشكيلِ بالقراءةِ.

أمّا الفصلُ التّطبيقيُّ فكانَ دراسةً ميدانيّةً عن طريقِ استبياناتٍ وتحليلِها (إضافةً إلى ملاحظاتٍ شخصيّةٍ)

ولتوثيقِ المعلوماتِ التي وردت في هذا البحثِ، استندنا إلى مجموعةٍ من المصادرِ والمراجعِ، ولعلَّ أهمَّ مرجعٍ هو: "طُرُقُ تدريسِ اللّغةِ العربيّةِ" لـ: زكريّا إسماعيل.

–دروس في علم أصوات العربية لجان كانتينو: ترجمة صالح القرمادي.

– أسرار العربية ل: الأنباري كمال الدين أبو البركات عبد الرحمان بن محمد بن عبيد الله الأنصاري.

أما فيما يخص الصعوبات فقد واجهتنا بعض الصعوبات، أولها تطرقنا لموضوع جديد لم يسبق دراسته، مما صعب علينا الإمساك بحيثياته ومنهج تطبيقه، وثانيها صعوبة العثور على مراجع حول الموضوع مما اضطررنا إلى البحث في جامعات أخرى.

وفي الأخير الله العلي القدير على أن سهل عملنا ودراستنا ولا ننكر فضل الدكتور المشرف محمد الذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته، والشكر الموصول للجنة المناقشة التي شرفتنا بتقييم العمل ومناقشته.

الفصـــــل الأول

التشكيل والقراءة

الفصـــل الأول : الجانـــب النـــظري

المبحث الأول: القراءة(ماهيتها، أهميتها، أنواعها)

المطلب الأول: تعريف القراءة

المطلب الثاني: اهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع

المطلب الثالث: أنواع القراءة

المطلب الرابع: الوعي الصوتي مفهومه ومستوياته وعلاقته باكتساب القراءة

المبحث الثاني: التشكيل، ماهيته، مراحل ظهوره تأثير غيابه على القراءة

المطلب الأول: تعريف التشكيل

المطلب الثاني : ارتباط مفهومه بمباحث أخرى

المطلب الثالث: مراحل ظهور التشكيل

المطلب الرابع: دور التشكيل في إيضاح المعنى وتسهيل القراءة

المبحث الثالث : علاقة القراءة بالنحو

المطلب الاول: المنهجية المتبعة في تدريس القراءة في المرحلة المتوسطة:

المطلب الثاني: طرق تدريس النحو (استراتيجياته)

المطلب الثالث: الجهات المسؤولة (المساهمة) في تنمية الميول القرائية لدى التلاميذ

تمهيد:

تعد القراءة من أهم المهارات الأساسية التي تعلم في المرحلة الابتدائية، فهي الجسر الموصل إلى المعارف الأخرى، وبواسطتها يتمكن التلميذ من متابعة دروسه، ويتوقف عليها مستوى تحصيله الدراسي، فإذا تمكن من مهارتها تقدم في دروسه، وإن لم يتمكن منها فإنه لن يتقدم في المواد الدراسية الأخرى، مما يؤدي إلى ظهور مشكلات دراسية، تؤثر في الجوانب التعليمية والاجتماعية والنفسية. إن مشكل صعوبة القراءة من الاضطرابات المعروفة التي يعاني منها التلميذ في عملية تعلمه، ويجد التلميذ الذي يعاني منها صعوبات في التعبير عن الأفكار كتابيا أو شفهيا أو فهم معنى الكلمات المكتوبة.

المبحث الأول: القراءة (ماهيتها، أهميتها، أنواعها)

المطلب الأول: تعريف القراءة

1 -تعريف القراءة :

1-1 لغة: هي مصدر الفعل " قَرَأَ " وتعني الجَمْعٌ والضَمُ، يُقَالُ: قَرَأْتُ الشَيْءَ قُرآنَا " أي جَمَعْتُهُ وَضَمَمْتُ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ. قَرَأَ: قَرَأْتُ الْكِتَابَ وَاقْتَرَأْتَهُ، واقْرَأْتُهُ غَيْرِي، وَهُوَ مِنْ قَرَأَ الكِتَابَ وَفُلاَنٌ قَارِئٌ وَقَرَاءُ [1]" عرفه ابن منظور في معجمه في مادة (ق، ر، أ): قَرَأَ القُرْآنُ التَنْزِيلُ العَزِيزُ، وَإِنَمَا قَدَمَ عَلَى مَا هُوَ أَبْسَطُ مِنْهُ لِشَرَفِهِ. قَرَأَهُ يَقْرَأُهُ، قَرَأَ وَقِرَاءَةٌ فَهُوَ مقروء، واستقرأه:" طلب إليه أن يقرأ، ورجل قرّاء: حسن القراءة من القوم القراءين[2] ".

[1] الزمخشري جار الله، أبو القاسم محمود بن عمر، أساس البلاغة، دار المعرفة، بيروت، ص 359_360.

[2] ابن منظور، لسان العرب، ط3، دار صادر، بيروت، سنة 1414 هـ، ص128_125.

ورد في معجم مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي: " قرأ الكتاب قرأنا بالضم وقرأ الشيء قرأنا بالضم أيضا جمعه وضمه أيضا ومنه سمي القرآن لأنه يجمع السور ويضمه ". وقوله تعالى:"قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْءَانَهُ ﴿١٧﴾﴾ القيامة: ١٧

أي قراءته وفلان قرأ عليه السلام بمعنى أقواك السلام وجمع القارئ قُراء[1].

1-2اصطلاحا: تعد القراءة من أهم النشاطات اللغوية والمهارات الذهنية التي يجب أن يكتسبها التلميذ في مرحلة الابتدائي، ويعمل على تنميتها، وتخلق لديه تكوين روح التحليل والنقد

القراءة هي: عملية عقلية وفسيولوجية يتم فيها تحويل الرموز الخطية إلى أصوات منطوقة[2].

وعند بعض الباحثين " تعد القراءة عملية إدراكية في المقام الأول يتم فيها تحويل الصورة البصرية إلى أصوات وكلمات منطوقة، وكذلك إدراك دلالة هذه الأصوات والكلمات." القراءة عملية تلقي المعاني التي تنقلها الأفكار المكتوبة وهي عملية استخراج المعاني من رموز الكتابة المرسوم أما قديما: " كانت تعني قدرة القارئ على النطق بالألفاظ والعبارات بصوت مسموع سواء فهم ما يقرأ أم لم يفهم، سواء أحسن السامع قراءته بالمعنى أم لم يحسنه ".[3]

[1] راتب قاسم عاشور محمد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة _ 2003، ص632.

[2] السرطاوي، عبد العزيز، طيبي سناء، عورتاني منصور ناظم، مقدمة في صعوبات القراءة، دار وائل، سنة 2009، ص61.

[3] علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحداث الطرق التربوية، ط1، دار المسيرة، عمان 2010، ص 24.

تعريف القراءة حديثا:

هي عملية عقلية ترقى إلى الفهم، أي ترجمة الرموز المقروءة إلى مدلولاتها من أفكار كما أضيف إليه عنصر آخر هو تفاعل القارئ مع الشيء المقروء تفاعلا يجعله يرضى أو يعارض وينقد ومن ثم الانتقال إلى استخدام ما يفهمه القارئ في مواجهة المشكلات [1]".

نستخلص أن صعوبة القراءة من أكثر صعوبات التعلم خطورة التي تصيب التلميذ أثناء العملية التعليمية، وهي عجز في القدرة الكتابية، وإدراك مدلولاتها ومعانيها في ذهن القارئ، دون صوت أو همهمة أو حتى تحريك للشفاه لذلك فإن القراءة الصامتة تقوم على عنصرين هما:

-النظر بالعين الى المقروء، والنشاط الذهني حيث يقرأ القارئ بصوت داخلي دون سماع صوته ويعتمد هذا النوع من القراءة على العين والذهن فقط [1] "

- وبناءً على التعريفات هذه نجد أن القراءة هي عملية تعتمد على العين والعقل معا لفهم الجمل والكلمات دون استخدام اللسان أو الشفتين في النطق أو الهمس، فهي عملية تساهم فيها العين فتنقل الكلمات مرسلة بذلك سيالة عصبية للعقل وهو بدوره يترجمها ويفهم مدلولاتها ومعانيها بدقة، وكثيرا ما تعتمد هذه الطريقة خاصة في الامتحانات.

[1] سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، ط1، دار مجدلاوي، الأردن، سنة 1986، ص19.

المطلب الثاني: أهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع

- أهمية القراءة:

إن القراءة مهمة في حياة الفرد والمجتمع، فهي وسيلة تربط أفراد المجتمع بعضهم ببعض، كما أنها أداة لنقل التراث الحضاري المكتوب بين أجيال المجتمع، وهي تمثل الأساس القوي للمعرفة المنظمة والمتعمقة كما أنها تعد الفرد بكل جديد ومبتكر أنتجه العقل البشري في مختلف المجالات، وفي مختلف الثقافات. فالقراءة تساعد التعليم على تهذيب الذوق الجمالي لديه، من خلال قراءة الكتب المتضمنة القيم الأدبية الصالحة، والقدوة الإنسانية الخيرة، والاستمتاع بأوقات الفراغ[1]".

- توصل الإنسان بالمصادر التي سيأخذ منها عمله وثقافته، وتزيد من قدرته على التفكير والنقد
- تنمية شخصيته وميوله واتجاهاته حتى يستطيع التفسير والمقارنة والنقد والتحليل.
- توثق الصلة بين التلميذ والكتاب، تجعله يقبل عليه برغبة وحب.
- تكسبه ثروة في الكلمات والجمل والعبارات والأساليب، فالقراءة نشاط هام للتلميذ عند دخوله للمدرسة في الصفوف الابتدائية، ومرتكزا أساسيا لاستمراريته في التعلم والتدرج أما

[1] سالم بن ناصر الكحالي، صعوبات تعلم القراءة تشخيصها، وعلاجها،ط1 القاهرة، مكتبة الفلاح سنة 2011، ص 55-56

بالنسبة للفرد عملية دائمة يزاولها داخل وخارج القسم، حيث تمكن التلميذ من معرفة الحروف والكلمات والنطق الصحيح لها[1].

المطلب الثالث:1-أنواع القراءة:

يمكن تقسيم القراءة من حيث شكلها العام وطريقة أدائها الى نوعين رئيسيين هما:

1-1-القراءة الصامتة: (تعريفها وأهميتها)

هي أحد الوسائل المهمة في التوصل إلى المعرفة وفهم الأفكار وتنميتها، لذا تعتبر قراءة شائعة بين أفراد المجتمع، وقد ركزت هذه القراءة على المعاني والرموز المكتوبة دون نطق وتحريك الشفتين، فهي العملية التي يتم فيها تفكيك الرموز.

- تدريب المتعلمين على السرعة في القراءة.

- المواقف التي يحتاج فيها النَّاس إلى القراءة الصامتة أكثر منها إلى الجهرية.

بمعنى أنها تعطي المتعلم مساحة لفهم النص، ويركز على فهم مدلولات الكلمات بعيدا على طريقة نطقها، وتدريب المُتعلمين على القراءة بشكل سريع.

- تساعد القراءة الصامتة في سرعة الاستيعاب للموضوعات بمجرد النظر إلى الكلمات والجمل وفهم مدلولاتها ومعانيها.

[1] بطرس حافظ بطرس، تدريس الأطفال ذوي الصعوبات التعلم، ط3، دار المسيرة، عمان 2014، ص 281-282 -

– تنمي المتعلم على الميل للقراءة وتُشعره بالرغبة فيها[1].

1-2-أهداف القراءة الصامتة:

- تنمية الرغبة في القراءة وتذوقها.
- زيادة القدرة على الفهم.
- زيادة قاموس القارئ وتنميته لغويا.
- حفظ ما استحق الحفظ من ألوان الأدب الرفيع.

- زيادة السرعة في الإلمام بالمقروء تماشياً مع ضروريات الحياة.[2]

فالقراءة الصامتةُ تعوّد القارئ على التركيز والانتباه وتزويد قاموسه اللغوي بالألفاظ والمدلولات وبالرغم من هذه المزايا والأهداف التي تملكها القراءة الصامتة، إلا أنها لها بعض العيوب نذكر أهمها [3]:

- لا تهيء المتعلم للتدرب على الأداء السليم للقراءة.
- لا تشجع المتعلمين على مواجهة الجمهور.
- تبعث المتعلم على الخجل والانطواء وعدم القدرة على التحدث أمام الآخرين.

---

[1] زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة، ط1، ص11

[2] خليل عبد الفتاح حماد وآخرون، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، ط2، مكتبة سمير منصور، غزة، فلسطين ،2004، ص 33.

[3] عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة، ط1، دار الفكر سنة 2000، ص 313.

- فالقراءة الصامتة تغطي على عيوب النطق والاستغراق في الموضوع والالهاء الشديد مما يؤدي إلى الشرود الذهني والخيال في أمور غير واقعية وقلة التركيز والانتباه إلى المعلم.
- كما أنه للقراءة الصامتة أنواعا نذكر منها:
- القراءة الصامتة التي تسبق القراءة الجهرية.
- القراءة الصامتة الحرة (في المكتبات العامة).

1-3-مجالات استخدامها:

- قراءة الصحف والمجلاّت، كتب الثقافة العامة، وغيرها مما يحقق المتعة الفنية، ويساعد على الفهم الدقيق لسلوكيات الناس في الحياة العامة.

2-القراءة الجهرية:

2-1-ماهيتها: وهي النوع الثاني من القراءة تأتي بعد الصامتة فهي تعتمد على فك الرموز المكتوبة، وتوظف لهذه المهمة حاسة النظر، ويعمل جهاز النطق على تصديق الرؤية التي تنقل هذه الرموز إلى العقل الذي يحلل المدلولات والمعاني، ويستمر القارئ في قراءته الجهرية ما دامت الألفاظ مألوفة لديه، ومادام العقل يرسل إشارة مدلولات باستمرار، يكون رد فعل القارئ على هذه الإشارة إيجابيا، أما إذا لم يرسل العقل إشارات تقيد فهم المعنى أو المدلول، فإن القارئ يتوقف عن القراءة حتى يستقيم لديه المعنى.[1]

[1] ينظر: زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ط1، دارالمعرفة الجامعية، مصر2005ص111

وتعني أيضا العملية التي تتم فيها ترجمة الرموز الكتابية وغيرها إلى ألفاظ منظومة وأصوات مسموعة متباينة الدلالة حسب ما تحمله من معنى. [1]

فهي تعتمد على ثلاثة عناصر أساسية:

1. النظر إلى الكلام المكتوب.
2. نطق هذه الكلمات جهرا.
3. اهمال الفكر لإدراك المقروء.

2-2-مزاياها وأغراضها:

- غرضها إتقان النطق والإلقاء وتمثيل المعنى، وكذا الكشف عن الأخطاء لدى المتعلمين في النطق وعلاجها. [2]
- القراءة الواسعة المعمقة لفهم الموضوع أو الكلام أو الكتابة في عنصر محدد، مما يستلزم التوسع والتحقق.[3]
- طريقة التَّمرين على صحة القراءة وجودة النطق وحسن الأداء.
- التَّمرين على تطبيق قواعد اللغة العربية، ومخارج الحروف ومقاطع الجملة.
- إفادة المنصت والسامع لأنها إحدى الوسائل التي يتم بواسطتها إيصال الفكرة والمعني.

---

[1] ينظر علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحداث الطرائق التربوية ط1 دار المسيرة-عمان 2010، ص30.

[2] ينظر سميح أبو مغلى، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، ص37.

[3] كامل علي سليمان عتوم، التفكير أنواعه ومفاهيمه ومهاراته واستراتيجياته، تدرسيه، ط1، عالم الكتب الحديث 2012، ص 120.

- إخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة، وعدم الحذف / والإضافة / والتكرار/ والإبدال ومراعاة النبر والتَّنغيم خاصة في قراءة القصائد الشعرية.
- التَّمرين على صحة القراءة، وجودة النطق وحسن الأداء.
- تنويع الصوت حسب الأساليب المختلفة كالاستفهام والنداء والتعجب وغيرها.
- استخدام الإشارات باليدين والرأس، تعبيرا عن المعاني والانفعالات[1].

2-3-أهداف القراءة الجهرية:

- تيسّر للمعلم الكشف عن أخطاء التلاميذ في النطق.
- وسيلة المعلم في اختيار قياس الطلاقة والدقة في النطق والإلقاء.
- تساعد التلميذ في الربط بين الألفاظ المسموعة في الحياة اليومية والرموز المكتوبة.

إن القراءة الجهرية استخدام لحاستي السمع والبصر مما يزيد من استمتاع التلاميذ بها، وخاصة إذا كانت المادة المقروءة شعرا أو نثرا أو قصة أو حوارا عميقا. [2]

2-4-عيوب القراءة الجهرية:

تتمثل عيوب القراءة الجهرية فيما يلي:

- تحتاج هذه القراءة إلى وقت طويل لما فيها من مراعاة لمخارج الحروف.[3]
- إنَّها لا تلائم الحياة الاجتماعية لما فيها من إزعاج للأخرين والتشويش عليهم.

---

[1] حاتم حسين البصيص، تنمية القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، ط1، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، مكتبة الأسد، دمشق، سنة 2011ص 58_59.

[2] علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر 2006، ص 143.

[3] ينظر عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة، ص325_326.

- يبذل القارئ جهدا أكبر من مثيلتها الصامتة.
- الفهم عن طريق هذه القراءة أقل، لأن القارئ يتجه إلى إخراج الحروف من مخارجها، ومراعاة الصحة في الضبط.
- إنَّها قراءة تؤدى في الصف، ولا يستطيع أن يمارسها خارج الصف أو المدرسة.
- عدم عناية القارئ بالمعنى بدرجة أولى، نظرا لانصراف جهده إلى ضبط الكلمات وإجادة نطقها.
- تجعل المتعلمين غير قادرين على الأداء القرائي كلهّم لأن الحجم الساعي لا يكفي، فيؤدي لإحباط بعض المتعلمين بسبب عدم القراءة.

2-5-مجالات استخدام القراءة الجهرية:

توجد مجالات عدة لاستخدام القراءة الجهرية:

- قراءة مقتطف لتأييد موقف اتخذه القارئ في إحدى المناقشات.
- قراءة تعليمات أو إرشادات لشخص أو مجموعة ما. (كإرشادات الحجاج، السياح، وغيرها).
- الإفادة ببعض المعلومات العامة.
- الإعلام والنشرة الإخبارية.

3-القراءة السماعية: يرى معظم المربين أنَ الاستماع نوع من القراءة، لأنَه وسيلة الفهم والاتصال اللغوي بين المتكلم والسامع فشأنه في ذلك شأن القراءة التي تؤدي إلى هذا الفهم وهذا الاتصال. "[1]

فإذا كانت القراءة الصامتة قراءة بالعين والقراءة الجهرية قراءة بالعين واللسان، فإن الاستماع بالأذن تصحبها العمليات العقلية.

فالمستمع لا يتوقف عند استيعاب الأصوات والتَعرف عليها وتمييزها فقط، بل يبذل جهدا عقلياً من أجل التَفاعل والاندماج من خلال الابتعاد عن المشتتات الخارجية ما أمكنه ذلك ليحسن من مهارة الاستماع ويستوعب ما يسمع. "[2]

وعلى هذا الأساس فالاستماع ممارسه لغوية سوف تتمثل في تدريب المتعلمين على الانتباه والإنصات متطلبة في ذلك بعض مهارات التمييز والفهم والتفسير والنقد والتقويم.

3-2-مجالات الاستماع:

هذه بعض مجالات الاستماع التي لا يمكن الاستغناء عنها:

- قراءة قصة مع المتعلمين.
- اسماع المتعلمين لنص الإملاء، ومناقشة معناه قبل البدء بالكتابة.
- الاستماع إلى القراءة وموضوعات التعبير والتعليق عليها.
- الإذاعة المدرسية، وما يقدم خلالها من برامج متنوعة.

[1] إ براهيم محمد علي حراحشة، المهارات القرائية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق ط1 دار اليازوري العلمية. الأردن 2013 ص138

[2] إ براهيم محمد علي حراحشة، المرجع السابق، ص138

♦ حضور المحاضرات والمناظرات الأدبية والقدرة على المناقشة وإبداء الرأي.

كانت هذه بعض مجالات الاستماع التّي يمكن للمعلم الاعتماد عليها في المحاولة منه لإكساب متعلميه مهارة الاستماع كونها هي الأخرى نوعاً من القراءة التي تساعد بشكلٍ خاص في تحسين قدرة المتعلمين على التّعبير الشفوي بالدرجة الأولى.

– وعليه فإن تقسيم القراءة من حيث الأداء هي:

1–قراءة صامتة.

2– قراءة جهرية.

3– قراءة الاستماع.

ثانيا: أنواع القراءة من حيث التهيؤ الذهني للقارئ تنقسم بدورها إلى نوعين[1]:

1– **القراءة للدرس** : الغرض منها اكتساب المعلومات والاحتفاظ بجملة من الحقائق، ولذلك يتهيأ لها الذهن تهيؤاً خاصاً. فنجد في القارئ يقظة وتأملاً، وتفرغاً. كما يبدو في ملامحه علامات الجد والاهتمام.

وتستغرق قراءته وقتا أطول وتقف العين فوق السطور وقفات متكررة طويله أحياناً، ليتم التحصيل الإلهام، وقت تكون للعين حركات رجعية للاستذكار والربط وغير ذلك.

[1] عبد الجبار توفيق، دراسة استطلاع عن دور المعلم. مركز الأبحاث التربوية، بغداد 1974ص83

2-القراءة للاستمتاع:

ترتبط هذه القراءة في قضاء وقت الفراغ قضاء وقتا سارا ممتعا، وتمحى منها الأغراض العلمية، والدافع إلى مثل هذا النوع من القراءة إما حب الاستطلاع وفي هذه الحالة يكون المقروء من الموضوعات الواقعية. وإما الرغبة في الفرار من الواقع وأثقاله وجفافه، والتماس المتعة والسلوى، وقد يكون المقروء في هذه الحالة من صنع الخيال.[1]

ثالثا: القراءة من حيث أغراض القارئ: يمكن تقسيمها إلى أنواع تالية:

3-1-القراءة لتكوين فكرة عامة من موضوع متسع: كقراءة تقرير أو كتاب جديد، وهذا النوع يعدٌ من أرقى أنواع القراءة وذلك لكثرة المواد التي ينبغي أن يقرأها الإنسان في هذا العصر الحديث، الذي زاد فيه الإنتاج العقلي زيادة مطردة، ويتميز هذا النوع من القراءة بالوقفات في أماكن خاصة لاستيعاب الحقائق.

3-2-القراءة لجمع المعلومات: وفيها يرجع القارئ إلى عدَّة مصادر يجمع منها ما يحتاج إليه من معلومات خاصة، وذلك كقراءات الدارس الذي يَعُدُ رسالة، أو بحثاً ويتطلب هذا النوع من القراءة مهارة في التصفح السريع، والقدرة على التلخيص ويمكن تدريب التلاميذ على هذا النوع من القراءة بتكليفهم بإعداد بعض الدروس بعد تزويدهم بالمراجع اللازمة.[2]"

[1] خاطر محمد رشدي، تطوير المناهج في ضوء الاتجاهات الحديثة، ط1، دار المعرفة القاهرة، 1981، ص 165

[2] عبد الرحمان حسين راضي، طرق تعليم الأطفال الكتابة والقراءة، دار الكندي، 1989م، ص21.

3-3-القراءة التحصيلية: ويقصد بها الاستذكار والإلمام، وتقتضي هذه القراءة (التريث) والأناة لفهم المسائل إجمالاً وتفصيلاً، وعقد الموازنة بين المعلومات المتشابهة والمختلفة، ممّا يساعد على تثبيت الحقائق في الأذهان."[1]

3-4-القراءة النقدية التحليلية: كنقد كتاب، أو أي إنتاج عقلي، للموازنة بينه وبين غيره.

وهذا النوع يحتاج إلى مزيد من التروي، والإمعان والمتابعة، والتمحيص ولذا فإنه لا يقدر على مزاولته إلاّ من أوتي حظا عظيماً من الثقافة، والنضج، والاطلاع، والتحصيل والفهم. "[2]

رابعا: أنواع القراءة : ذهب الباحثون إلى تقسيم القراءة بالاستناد الى سرعتها والوقت الذي تأخذه من المتعلم إلى أنواع أربعة وهي:

أساس السرعة:

1. القراءة الخاطفة: هي أسرع أنواع القراءة، وتستخدم عادة للبحث عن المراجع، أو لمراجعة قصه مألوفة.

2. القراءة السريعة : وهي أقل سُرعة من الخاطفة، وتستعمل للحصول على الرئيسية عن الموضوع.

3. القراءة العادية : تستخدم للإجابة عن سؤال معين ،أو لقراءة مادة متوسطة الصعوبة.

[1] المرجع نفسه، ص23.

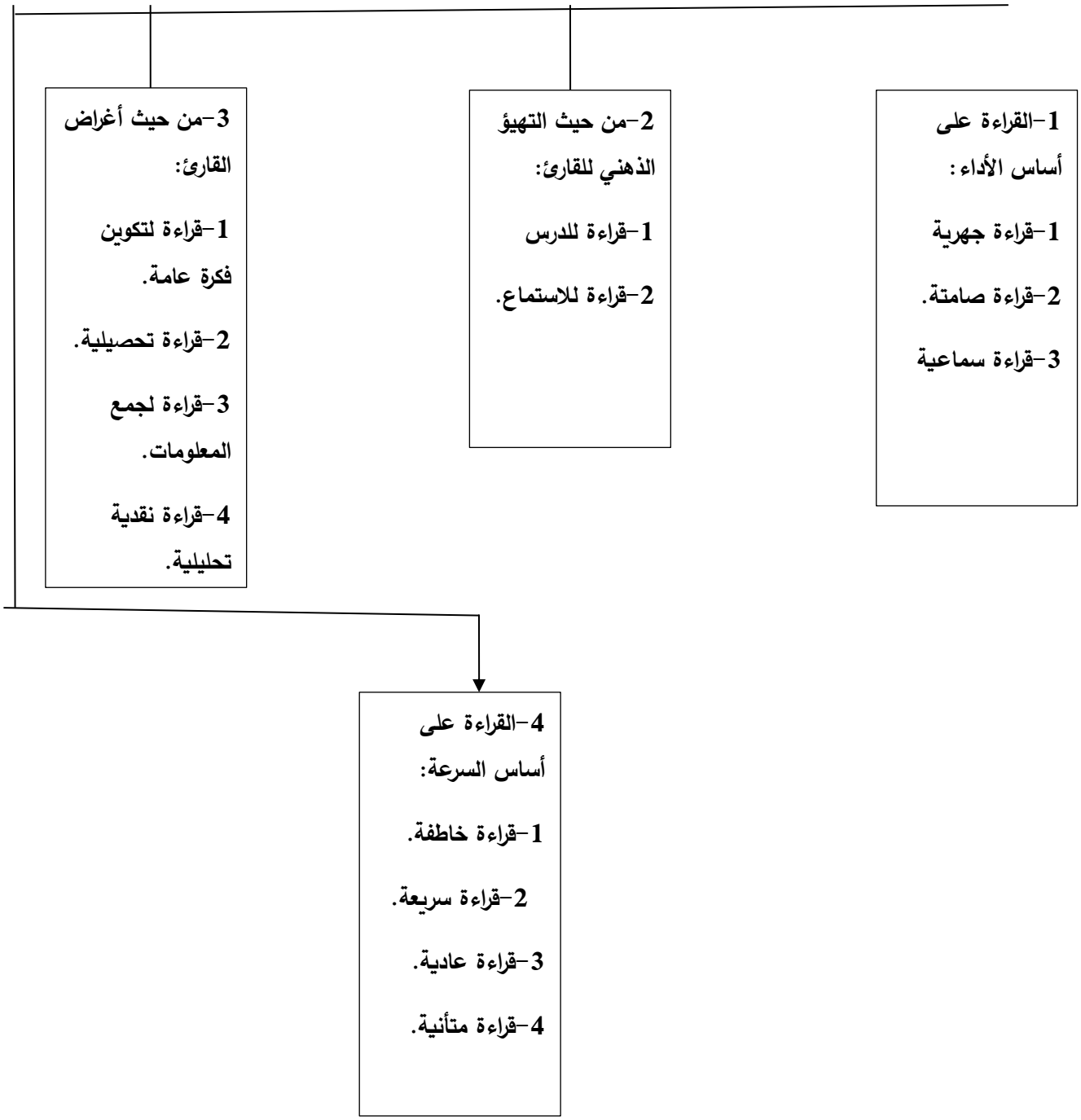
[2] المرجع نفسه، ص23.

4. القراءة الدقيقة المتأنية : تستخدم للتمكن من المادة، ولمعرفة التفاصيل وتسلسلها، ولمتابعة التوجيهات، ولحل المسائل."[1]

ويمكن تلخيص القراءة بأنواعها في مخطط على النحو الآتي:

[1] جاي بوند، الضعف في القراءة، ترجمة محمد منير مرسي وإسماعيل أبو العزائم، ط2. عالم الكتب. القاهرة. 1983 ص12.

أنواع القراءة



وبالرغم من تنوع القراءة وغاياتها المستهدفة من قبل المتعلم، فإنه وجب ضبطها بالتَّشكيل السَّليم، لتؤدي غرضها المنوط بها، وتتجلىّ المعاني، وتنكشف التَّراكيب النَّحوية، والصَّيغة الصَّرفية، والقواعد الإملائية، ليحقق المتعلم وجه القراءة بِشِقَّيْهِ الأدائي والاستثماري (النفعي) أي شكلا ومضموناً.

إذن الوصول لقراءة سليمة يستدعي مهارات عدة وشروطا متهيئة لهذه العملية الإدراكية العقلية الواعية، وعلى ذكر الوعي تجدر الإشارة إلى التُعريف بالوعي الصوتي وعلاقته باكتساب القراءة وهذا ما سنتطرق إليه في المطلب الموالي:

المطلب الرابع: 1-الوعي الصوتي (مفهومه ومستوياته وعلاقته باكتساب القراءة)

هو المعرفة الخاصة بأصوات اللغة ومَبْناها، وإدراك أن الكلمة المنطوقة هي قالب مركب يتألف من عدة أجزاء (صوامت وصوائت) وهي بذلك تشكل سلسلة من الوحدات الصوتية الصغيرة وليست وحدة صوتية واحدة.[1]

كما يعرف بأنه: فهم مستخدم اللغة للبنية الصوتية المكونة للغة ما، إذ أن هذه اللغة تتكون من كلمات ومقاطع ووزن وقافية، أو إيقاع، ويتم اكتساب هذه المعرفة من المعرفة اللغوية الشفوية، وهو ما يسمى بالوعي الصوتي. [2] "

وهنا يتبادر إلى الذهن السؤال الآتي: ما هي مستويات الوعي الصوتي وما علاقته باكتساب القراءة السليمة؟

---

[1] حراثي تواتي، تعليم القراءة للصف الأول ابتدائي، مديرة التربية لولاية مستغانم، الجزائر 2019ن ص3

[2] عبد الباري ماهر، استراتيجيات تعليم المفردات النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة، الأردن ،2011، ص 133.

2-مستويات الوعي الصوتي:

2-1-المستوى الأول: الوعي بالكلمات المتشابهة الايقاع والقافية وتتمثل في القدرة على التعرف على الكلمات المتمثلة الإيقاع أو القافية مثل: هناء/ سناء/ شتاء أو: عمل /عسل...

2-2-المستوى الثاني: الوعي بالمقاطع التي تتكون منها الكلمة وتتمثل في إدراك التلميذ أن الكلمات مكونة من مقاطع مثل زي/ تو/ ن.

2-3-المستوى الثالث: دمج الأصوات: تتمثل في القدرة على دمج الأصوات المسموعة لتكوين كلمات.

2-4-المستوى الرابع: تقطيع الكلمات الى أصوات، وتشمل التعرف على الأصوات المسموعة في الكلمة وكذلك عدد هذه الاصوات.

2-5-المستوى الخامس: التلاعب بالأصوات: ويتمثل في القدرة على حذف أصوات واستبدالها لتكوين كلمة جديدة.

المبحث الثاني: التشكيل،(ماهيته، مراحل ظهوره تأثير غيابه في القراءة)

المطلب الأول: تعريف التشكيل:

إن الأبجدية العربية تكون في قمة وضوحها في التعبير عن خصائص اللغة العربية من صوت ونحو، وصرف وبلاغة إذا كانت حروفها مضبوطة بالتشكيل، فما مفهومه لغة واصطلاحا؟

1-لغة: يُشتق التشكيل من الجذر اللغوي " شَ، كَ، لَ " الشَكْلُ أَيْ الشَبَهُ، وَالمِثْلُ. وَجَمْعُهُ: أَشْكَالٌ وَشُكُولُ، وَالشَكْلُ: المِثْلُ فَنَقُولُ: هَذَا عَلَى شَكْلِ هَذَا أَيْ مِثْلَهُ. وَفُلاَنُ شَكْلُ فُلاَنِ أَيْ مِثْلُهُ فِي حَالاَتِهِ. وَتَشَكَلَ الشَيْءُ تَصَوَرَهُ وَشَكَّلَهُ صُورَةَ.

وجاء في قاموس " تاج العروس " تشَكَّلَ الشَّيْءُ: تَصَوَرَ، وَشَكَلَهَ تَشْكِيلَا: صَوَرَهُ[1] أما الزمخشري " فقد أورد في أساس البلاغة. شَكَلَ: <هَذاَ شَكْلُهُ أَيْ مِثْلُهُ وقُلْتُ أَشْكَالَهُ، وهَذِهِ الأَشْيَاءُ أَشْكَالُ ومَشْكُوْلُ، وهَذاَ مِنْ شَكْلِ ذَاكَ أَيْ مِنْ جِنْسَهُ[2].

كما نجد في قوله عز وجل: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا ﴿٨٤﴾﴾ الإسراء: ٨٤

أي على طريقته ومذهبه وشَكَلَ الكِتَابَ، يُشَكِّلُهُ شَكْلاً وَأَشْكَلَهُ: أَعْجَمَهُ، فهو مشكول إذا قيّدته بالإعراب إذا نقطته.

---

[1] الزّبيدي محمد مرتضى الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس (د. ط)، دار الفكر، بيروت، لبنان 1994، ص381.

[2] الزمخشري جار الله محمودين، أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان 1998، ص517.

وشكلت المرأة شعرها: ضفرت خصلتين من مقدم رأسها عن يمين وعن شمال ثم شدت بها سائر ذوائبها[1].

2-اصطلاحا: للتشكيل اللغوي مفهوم واسع ومتشعّب يتعلق بالتركيب والانسجام بين العناصر اللغوية، فقد صعب الإلمام به وضبط مفهومه أو حصره في زاوية محددة، إذ يقول " محمد صابر عبيد " :" يصعب وضع صيغة مفهومية أو اصطلاحية محددة، لأن ثراءه وسعته وعمقه وانفتاحه على مجالات كثيرة يجعل منه مفهوما متحركا ومصطلحا ناميا يمكن رصد فضاءه ومعاينة تجلياته من أكثر من زاوية لكنه يستعصي على القولبة والتقنين داخل أسر مفهومي واصطلاحي محض "[2] مراده من ذلك أن التَّشكيل مرتبط بعدة جوانب أي أنه مرتبط ب : التخيل وهذا ما يقوم به الفنان التشكيلي الذي يتصور الشكل ويظهره في شكل فنون تشكيلية من : رسم، ونحت .

والوقوف عند تعريف موحد ما هو إلا إشكالية ناتجة عن توظيف كثير من المصطلحات والمفاهيم من حقل إلى حقل آخر. نظرا لما أوجدته الثقافة الراهنة من أخذ، واستعاره، وحتى تعريب وترجمة.

ونعود إلى تعريف المصطلح عند "عبد العزيز مصلوح" فنجده يقول: " إن التشكيل الأسلوبي عملية مركبة تتم في نسيج متشابك معقد على جميع المستويات الصوتية والصرفية والتركيبية والمعجمية في آن معا [3]".

[1] المصدر نفسه، ص 357_359.

[2] محمد صابر عبيد: التشكيل السير ذاتي، التجربة والكتابة، دار نينوى سورية دمشق 2012، ص 11_12.

[3] عبد العزيز مصلوح: في النص الأدبي، دار عالم الكتب، القاهرة، ط3، 2002، ص36.

أما عملية التشكيل عند " الجرجاني " فهي: " تتجلى في إقبال المبدع على تنظيم الكلمات وتناسق دلالتها وذلك وفق قواعد نحوية وصياغتها بأسلوب جميل متميز يشبه عمل الرسام"[1].

المطلب الثاني: ارتباط مفهومه بمباحث أخرى:

ونظرا لتشعب المصطلح _ التشكيل _ وارتباطه بحقول معرفية أخرى، نود أن نعرج إلى علاقته ببعضها، على غرار ما سيأتي ذكره:

أولا: مفهوم التشكيل في البحث الصوتي:

اقترن مصطلح التشكيل في البحث الصوتي بمصطلح (الصوتي)، فيقال: التشكيل الصوتي، ونجد الكاتب: تمام حسان في كتابه : " مناهج البحث في اللغة "جمع أراء علماء اللغة حول التفريق بين علم الأصوات ،و التشكيل الصوتي، فيقول :" لقد ذكرنا وجهات نظر بعض العلماء في التفريق بين الكلام واللغة، ووضحنا أن الكلام أعمال، وأن اللغة نظام، وأن الكلام حركات، وأن اللغة قوانين هذه الحركات، وقلنا على حد تعبير السيوطي – إن دراسة مقترنة بنغمات صوتية هي ما نسميه علم الأصوات.

و لكن دراسة الأصوات غير مقصورة على هذه الناحية الدراسية الطبيعية فحسب، بل تخضع لقواعد معينة في تجاورها، وارتباطها، ومواقعها، وكونها في هذا الحرف أو ذاك، ثم دراسة الظواهر التي لا ترتبط بالأصوات " الصحاح والعلل " من حيث هي، بل بالمجموعة الكلامية بصفة عامة، كالموقعية، والنبر، والتنغيم.[2]

[1] دلائل الاعجاز في علم المعاني، عبد القاهر الجرجاني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1988، ص70.

[2] ينظر تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ،ط1، 1955، ص58_59.

ودراسة الأصوات من هذه النواحي الأخيرة، دراسة لسلوكها في مواقعها أكثر مما هي دراسة للأصوات نفسها وتلك هي دراسة التشكيل الصوتي. ويقول « كانتينو " إن الأصوات دراسة للظواهر الصوتية، والتشكيل الصوتي دراسة لوظائف الأصوات "[1].

و عليه يمكن تمييز معنى التشكيل الصوتي إذا قورن بمصطلح (علم الأصوات)، فعلم دراسة أصوات الكلام هو علم الأصوات، وعلم دراسة أصوات اللغة هو علم التشكيل الصوتي، ومنه :

- علم الأصوات وصف للأصوات .
- علم التشكيل الصوتي وصف لقواعد تلك الأصوات.

ثانيا : مفهوم التشكيل في البحث النحوي :

قد لا يرد مصطلح التشكيل مقرونا بالبحث النحوي، غير أن ثمة ما يشير إلى مفهوم المماثلة أو المشاكلة الذي يختزنه مصطلح التشكيل في معناه اللغوي، وهو حاضر في البحث النحوي .

فمن القضايا النحوية التي يمكن تناولها للإشارة إلى هذا المصطلح، مسألة الحمل على اللفظ، والحمل على المعنى .

وهذا ما يدعمه قول الأنباري: والحمل في كلا وكلتا على اللفظ أكثر من الحمل على المعنى، ونظيرهما " كل" فإنه كما كان مفردا في اللفظ مجموعا في المعنى رُد الضمير إليه تارة على اللفظ وتارة على المعنى، كقولهم: كل القوم ضربته، وكل القوم ضربتهم. وقد جاء بهما التنزيل ،قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِن كُلُّ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّآ ءَاتِي ٱلرَّحْمَٰنِ عَبْدًا ﴿٩٣﴾ ﴾ مريم: ٩٣

[1] جان كانتينو، دروس في علم أصوات العربية، ترجمة صالح القرمادي، ط1، نشريات مركز الدراسات والبحوث، جامعة التونسية، 1966، ص111.

فقال آتى: بالإفراد حملا على اللفظ، وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَٰخِرِينَ ﴿٨٧﴾﴾ النمل: ٨٧.فقال : أتوه بالجمع حملا على المعنى، إلا أن الحمل على المعنى في "كل" أكثر من الحمل على المعنى في كلا، كلتا [1]".

فالمشاكلة النحوية في هذه المسألة، أو التشكيل النحوي الذي قصد يتمثل في جواز الأخذ بمظهرين نحويين في مسألة واحدة، يصح معها تركيب الكلام، وبهذا يأخذ التشكيل خطهُ في المسائل التي تتعدد فيها الأوجه، من حيث صحتها الدلالية والتركيبية.

ثالثا: مفهوم التشكيل في البحث الأسلوبي:

يمكننا القول بأن مفهومه يأخذ حظا وافرا في البحث الأسلوبي، ذلك أن الأسلوبية ذاتها، تقوم على ما يمكن عده من باب التشكيل الأسلوبي الذي ننشده : ذلك أن كلمة الأسلوب صارت هذه الأيام حقلا مشتركا بين البيئات المختلفة [2] ،فمن خلال استعراض المجالات التي يتناولها الأسلوب يتحقق لنا مفهوم التشكيل الأسلوبي، فنجد من بين تلك المجالات (المسائل)، تعريف الأسلوب على أنه المبدع نفسه، إذ ذهب الأسلوبيون في تعريف الشخصية بقولهم : الشخصية ما يميز الفرد من سواه، أو هي مجموعة الصفات الجسمية والعقلية والخلقية التي يتصف بها الإنسان، أو هي المميزات التي تفرق الشخص من الأخر خيرة كانت أو شريرة، فالتعاريف قائمة على هذه الخواص التي نجدها في فرد ولا نجدها في غيره [3]".

ومن هنا يكون التشكيل الأسلوبي هو ذلك التنوع في الخصائص التي يتمتع بها المبدع في جملة أعماله الأدبية التي يؤديها، وتمثل هذه الخصائص مجموعة متماثلة من حيث ارتباطها

---

[1] الأنباري كمال الدين، عبد الرحمن بن محمد، الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، ط2، المكتبة العصرية، ط2، 2003، ص366.

[2] أحمد الشايب، الأسلوب، ط12، مكتبة النهضة المصرية، 2003، ص40.

[3] المرجع السابق، ص128.

بشخصية واحدة، أو مجموعة أشخاص في فترة زمنية هذا إذا اعتمدنا التشكيل الأسلوبي في إطاره الأوسع.

ويمكن التوسع في مفهوم التشكيل الأسلوبي عندما نتناول أبعاد الأسلوب الأخرى كالأسلوب من جهة النص، أو الأسلوب من جهة المتلقي، وإن كانت الأسلوبية النصية أو أسلوب النص يدخل في إطار البحث النحوي في بعض جوانبه.

رابعا: مفهوم التشكيل في مجال علم اللغة الاجتماعي:

في البحث الاجتماعي يطالعنا الاهتمام بالبيئة المحيطة باللغة والعلاقات القائمة بينهما، ليدخل مصطلح التشكيل في هذا البحث من خلال التنوع الذي تمتلكه عناصر التواصل في المنهجية الاجتماعية: الكلام، المتكلم، المخاطب.

فتنوع البيئات الاجتماعية يستلزم تكامل صور التواصل بين أفراد كل بيئة، كما يؤدي إلى قيام كيان تشكيلي لغوي اجتماعي، يساهم في هيكلة علاقاتها الدلالية.

ونحن نخطئ حينما نرى في أي جزء من أجزاء اللغة صور لـ: عقلية بعينها، ولا يعني هذا أنه لا توجد أية رابطة بين العقلية واللغة، بل إن اللغة تستطيع في بعض الأحيان أن تعدّل من العقلية وتنظمها.

فعادة وضع الفعل في مكان بعينه دائما، يمكن أن تؤدي إلى صورة خاصة في التفكير، وأن يكون لها أثر في طرق الاستدلال. أي أنه إذا كانت اللغة مرنة خفيفة مقتصرة على الحد الأدنى من القواعد النحوية، سمحت للفكرة بالظهور في وضوح تام، على العكس من ذلك تختنق الفكرة من التضييق الذي يصيبها من لغة جامدة ثقيلة . غير أن عقلية المتكلمين تتصرف لتعتاد أي شكل من أشكال اللغة، وعليه من المستحيل تحديد اللغة بمزاج الأمة التي تتكلمها.

ويدعم هذا الرأي اللغوي : " جوزيف فندريس " بقوله :" لعل من أول السمات على الطبيعة الاجتماعية في الإنسان تلك الغريزة التي تدفع على الفور الأفراد المقيمين معاً إلى جعل الخصائص التي تجمعهم مُشاعة بينهم، ليتميزوا بها عن أولئك الذين لا توجد لديهم هذه الخصائص بنفس الدرجة، هذه الغريزة في غاية القوة، تعثر عليها في كل الأقسام التي تنقسم إليها أية هيئة اجتماعية، وترجع في أصلها إلى حقيقة التجمع نفسه، فإذا التقى فرنسي، وفارسي في جزيرة مهجورة ونسي كل منهما الفروق وسعيا بطبعهما إلى الاتحاد، لأن العزلة تنمي الزمالة بينهما "[1].

وعليه فالتشكيل اللغوي (بنحوه وأسلوبه ،و أشكال التعبير) يعكس هوية المجتمع . ومن خلال ما سبق اتضح لنا جليا أن مصطلح التشكيل مصطلح ذو مفاهيم متشبعة، متداخلة، ومتغلغة في دراسات عدة، كنا قد أشرنا لها بالتفصيل أنفا، بعد أن كان تصورنا العام (قبل هذا البحث) على أن التشكيل ما هو إلا مرادف لعمليات الترقيم من : ضمة، وكسرة، وفتحة، خاضعة لقواعد نحوية بسيطة .

المطلب الثالث: مراحل ظهور التشكيل

مما هو معلوم أن الحروف العربية لم تكن مشكولة في العصر الجاهلي وصدر الإسلام، ذلك أن العرب كانوا يميزون الأحرف المتشابهة بالسليقة وكان هذا حالهم إلى أن توسعت الفتوحات الإسلامية، واختلط العرب بالعجم، فتفشى اللحن في لغة العرب، عندها خيف على القرآن من التحريف، فجاء التشكيل أمرا حتميا. وهذه أبرز المحطات التي مر من خلالها التشكيل ليصل إلى شكله المستعمل اليوم:

[1] جوزيف فندريس، اللغة، تعريب محمد القصاص وعبد الرحمن الدواخلي، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، 1950، ص 302.

1- **ابتكار التشكيل:** فكما تم الإشارة إليه آنفا، فإن العامل الديني هو ما حمل العرب على التفكير في دراسة اللغة دراسة منظمة لاستخراج قواعدها، وإقامة صرح لها.

كون القرآن يحظى بمكانة عظيمة في نفوس المسلمين يحتكمون إليه في: المعاملات، والعبادات، ويخشون عليه من اللحن.

فقد روي أن أبا الأسود الدؤلي سمع رجلا يقرأ قوله تعالى:﴿ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾، بكسر لام رسوله وعطفها على كلمة "المشركين". مما جعله يختار كاتبا وقال له: "خذ المصحف وصبغا يخالف لون المداد، فإذا رأيتني فتحت شفتي بالحرف فانقط واحدة فوقه، وإذا ضممتها، فاجعل النقطة بين يدي الحرف[1]."

وبهذا كان أبو الأسود الدؤلي أول من وضع نظام التشكيل للحروف. فجاءت النقطة فوق الحرف فتحة، وتحت الحرف كسرة، والنقطة على يسار الحرف ضمة. أما السكون فترك على حاله، إذ قال بأن "غياب التشكيل يعني السكون". وكانت النقاط تكتب بالأحمر والكلمات بالأسود. وهي على هذا النحو:

تشكيل أبي الأسود الدؤلي.



[1] أحمد سليمان ياقوت، ظاهرة الاعراب في النحو العربي وتطبيقها في القرآن الكريم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1998، ص16.

وروي أيضا أن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) مر بقوم يرمون فاستقبح رميهم فقال: ما أسوأ رميكم، فقالوا: نحن قوم متعلمين. فقال: "لحنكم أشد عليَّ من فساد رميكم[1]."

2- التشكيل ما بعد الدؤلي:

يذكر الدكتور "**رمضان عبد التواب**" نصا جاء فيه: «أما رموز الحركات القصيرة الموجودة في الخط العربي حاليا فهي من عمل الخليل ابن أحمد اللغوي المشهور في القرن الثاني(100-175) هجري، ولم يكن الخليل ابن أحمد أول من فكر في ضبط الكتابة العربية بالحركات القصيرة فقد سبقه إلى ذلك أبو الأسود الدؤلي»[2]

وللإشارة فهذه الحركات جاءت مخالفة لتنقيط الدؤلي وكانت على شكل فتحة (ـَ) وضمة (ـُ) وكسرة (ـِ).

وفي هذا الصدد يقول أبو عمرو الداني: «الشكل الذي في الكتب من عمل الخليل بن أحمد، وهو مأخوذ من صور الحروف، فالضمة واو صغيرة في أعلى الحرف لئلا تلتبس بالواو المكتوبة، والكسرة ياء صغيرة تحت الحرف والفتحة ألف مبطوحة فوق الحرف»[3].

---

[1] المرجع نفسه، ص 18

[2] فصول في فقه العربية، رمضان عبد التواب، ط6، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، 1999، ص 273.

[3] الداني أبو عمر عثمان بن سعيد، المحكم في نقط المصاحف، تحقيق عزة حسن، ط2، دار الفكر، دمشق، ص 7.

وعليه إذا كان الفضل والسبق للدؤلي في وضع الشكل المشار إليه سابقا. الا أنه وقع لبس على الناس في التمييز بين تنقيط الحركات (للدؤلي) وتنقيط الاعجام[1]

ولإزالة هذا اللبس كانت عبقرية الفراهيدي للفصل في هذا الإشكال.

3-التشكيل في العصر الحالي: تتشابه الحركات التي وُضعت قديما مع تلك المستخدمة حاليا، مع إضافات طفيفة مثل الشدة إشارة إلى الحرف المضعَّف.

علاوة على ذلك ونحن في عصر التكنولوجيا صار التشكيل آليا رقميا متطورا. وختاما سواء أكان التشكيل بناء على وصف حركة الشفتين (كما فعل الدؤلي) أم كان حركات إعرابية (كما فعل الفراهيدي)، يشترك في توضيح المعنى وإزالة الغموض. وهذا ما يجعلنا نتساءل: هل أهمية التشكيل مقتصرة على هذا الدور فقط؟

المطلب الرابع: دور التشكيل في إيضاح المعنى وتسهيل القراءة:

لا ينكر لبيب أهمية التشكيل (الحركات الإعرابية) ودورها في الإبانة عن المعنى وتوضيحه، فما بين فتحة وكسرة، وضمة، يتغير المعنى تِبَّعاً لتغيير الحركة.

وبما أنّا أشرنا سابقاً إلى أن التشكيل ظهر لصَوْنِ القرآن، فكم من أية اختلف معناها باختلاف تشكيلها. كقوله تعالى قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَٰمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾﴾ فاطر: ٢٨فلفظ الجلالة (الله) منصوب على التعضيم. والعلماء الذين يخشون اللهَ حق خشية هم العلماءُ الذين يعرفون الله حق معرفته(فاعل). فلو لحن أحدهم ورفع اسم " الله " لكان خطأً.

1 تنقيط والإعجام هو: تنقيط الحروف التي تشترك في الشكل ذاته، مثل ح ج خ.

ومثال آخر في قولنا: ما أحسنَ زيداً! لكنت متعجبا، ولو قلت: ما أحسنَ زيدٌ، لكنت نافيا، ولو قلت: ما أحسنَ زيدٍ؟ لكنت مستفهماً، فلو لم تُعرب هذه المواضع (أواخر الكلم) لا .... التعجب بالنفي بالاستفهام.[1]

وغير ذلك من الأمثلة حتى في مفردات بسيطة مثل: علم، علم، ف: علم: راية. وعلم: معرفة ومنه نستنبط أهمية التشكيل الذي في حقيقته ما هو إلا حركات إعرابية أولاها علماء العربية أهمية منذ وقت مبكر.

وفي حال دراسة الإعراب والنظر في حركات أواخر الكلمات نجد أن " كل واحد من وجوه الإعراب دال على معنى، كما تشهد لذلك قوانين علم النحو [2]". وإذا كان دور الحركة الإعرابية هو إيضاح المعنى وتجليه للقارئ والسامع.

فهذا يجعلنا نقول إنّ التشكيل الصحيح يصل بنا إلى قراءة سليمة وهذه الأخيرة تسمو بخبرات المتعلمين وتنميها وترتقي بالمتعلم إلى تهذيب أذواقهم، وحب الاطلاع النافع، إذ أنها أهم وسيلة لاكتساب المعرفة في حياة المتعلم خاصة، وفي حياة أمته عامة، لاسيما وأننا أمة: اقرأ.

وعليه فالاعتناء بالتشكيل الصحيح يولّد لنا قراءة سليمة لدى المتعلم، وهي بدورها تعود علينا بمنافع عدّة.

المبحث الثالث: علاقة القراءة بالنحو

هناك علاقة متبادلة بين الوعي الصوتي واكتساب القراءة فكلما اكتسب المتعلم المستويات السابقة الذكر(الوعي الصوتي)، في وقت مبكرً وتمكن منها، كلّما تطورت مهارته القرائية، وانطلق لسانه دونما تلعثم، فمتعلم الأولى متوسط (المعني ببحثنا هذا) وجب تكوينه، وَتَوْعِيَتُه منذ

[1] الأنباري كمال الدين أبو البركات المرجع السابق، ص.48

[2] السكاكي يوسف بن محمد بن علي، مفتاح العلوم، ط2، دار الكتب العلمية، لبنان 1987، ص251.

مراحله التعليمية الأولى بهذه المهارات والمستويات الإدراكية ليصل بقدرٍ كاف ويؤهلّه لقراءة المسترسلة.

المطلب الاول: المنهجية المتبعة في تدريس القراءة في المرحلة المتوسطة:

. في التعليم المتوسط تخصص حصص القراءة لتنمية القدرة على القراءة السليمة، من أجل فهم المقروء واستثماره للحصول على الإجابات الصحيحة عن الأسئلة المطروحة، ومعالجة ظاهرة لغوية مقررة، وتثبيت المعلومات اللغوية المكتسبة، مع استعمال الوسيلتين الآتيتين:

1. القاموس : تستعمل القواميس في شرح كلمة أو كلمتين فقط، إذ الغرض اشتراك المتعلم في عملية التعليم وتدريبه على كيفية البحث عن الكلمات في القاموس.

2. دفتر المحاولة : يستعمل لاستنتاج الأفكار الأساسية واستخلاص المغزى.

– كما يختلف استغلال حصة القراءة من معلم لآخر فهناك من يبتدأ الحصة بوضعية انطلاق تشويقية تلميحية للموضوع المراد تدريسه.

. وهناك من يطالب المتعلمين بقراءة النص قراءة صامتة أي قبلية، دون تحريك الشفاه، لبضع دقائق، ثم تتبع بسؤال أو سؤالين لمراقبة الفهم العام للمتعلمين، والوصول لاستخلاص الفكرة العامة. من أجل قياس مدى سرعة استيعابهم ويظهر ذلك في كثرة مشاركتهم أو عدمها في الإجابة.

وبعد المرحلة الأولية (أياً كانت طريقة المعلم في افتتاح حصة القراءة) تأتي القراءة النموذجية للمعلم وتكون: قراءة مسموعة معبِرة متقنا لمخارج الحروف، ثم قراءة تحترم فيها مواطن الوقوف، تليها القراءة الجهرية الفردية للمتعلمين مقسمّة عليهم بفقرات أو أجزاء صغيرة

بغية إتاحة الفرصة لجميع المتعلمين أو أكبر عدد ممكن، ويقتصر دور المعلم في هذه المرحلة على تصويب الخطأ والإشارة إليه في حالة لم ينتبه زملاؤه للخطأ.

إعطاء الدور للمتعلم الموالي حسب تقديره، لينتبه الجميع مع القراءة ويكون في حالة تأهب واستعداد للقراءة وبعد القراءات الفردية الجهرية للمتعلمين تأتي مرحلة تذليل الصعوبات اللغوية وشرح المفردات ومناقشة مضمون النَص وطبيعته (علمي، أدبي) والنمط الغالب وهكذا الأسلوب (إنشائي، خبري) أي أن نشاط القراءة هو الأساس الذي تنطلق منه باقي النشاطات، سواء الفكرية أو الفنية (الصورة البيانية والمحسنات البديعية) وحتى دراسة الظاهرة النحوية المستهدفة، وهكذا يعيد إلى الواجهة ضرورة ضبط المقروء بالتَشكيل النَحوي الصحيح فكما سيأتي لاحقا أنّ التَشكيل هو الإعراب والإبانة عن دلالة الحركات (فتحة، ضمة ،كسرة) نحوياً.

المطلب الثاني: طرق تدريس النحو (استراتيجياته)

. تباينت الآراء بين عديد المختصين، فنجد المهتم بطرق تدريس اللغة العربية "إسماعيل زكريا "يعتبر أن المعلم غير مقيد بطريقة محددة لتدريس النحو،[1] إنما هو حر يستطيع الابتكار والتجديد في حين قدمّ التربويون في مجال تدريس اللغة العربية طرقا مختلفة لتدريس قواعد اللغة وتسهيل قواعد النحو على المتعلمين، وترسيخه، وقد تم حصر هذه الطرق في كل من:

1-الطريقة الاستنباطية : القائمة على استنباط القاعدة وإخراجها من الأمثلة[1]، أي تنطلق من الجزء (الأمثلة) وصولا إلى الكل (الاستنتاج)، وتعتبر في نظر الكثيرين أحسن طريقة لتعليم التلاميذ على التفكير، والتحليل والاستنتاج، أي ملائمة للمعلم وللمتعلم على حد السواء.

[1] حراثي تواتي، تعليم القراءة للصف الأول الابتدائي، مديرة التربية لولاية مستغانم، الجزائر 2019ن ص3

2. الطريقة القياسية : عكس الطريقة الأولى إذ تنطلق من تقديم القاعدة العامة ثم استظهار وضرب أمثلة.

وعرف عبد الفتاح حسن البجة هذه الطريقة قائلاً: تستند هذه الطريقة على عملية القياس إذا يتنقل الفكر فيها عن الحقيقة العامة إلى الحقائق الجزئية، من القانون العام إلى الحالات الخاصة، ومن الكلي إلى الجزئي، وهي بذلك إحدى طرق التفكير التي يسلكها العقل في الوصول من المعلوم الى المجهول."[1]

وما يحسب هذه الطريقة (القياسية) أنها تختصر الوقت خاصه ما يعانيه المعلم والمتعلم من برامج تعليميه كثيفه واكتظاظ داخل حجرة التدريس.

3 –طريقة النص الأدبي:

وهي أن يستنبط التلاميذ القاعدة بأنفسهم ويأتون بأمثلة مشابهة في جمل مفيدة وبعد قراءة النص جيدا (ولهذا قلنا إن منطلق اي نشاط تعليمي هو القراءة السليمة)

إلى غيرها من الطرق مهما اختلفت في أبجديتها إلا أنها تلتقي في تمكين التلميذ من ضبط قواعد نحوية يحسن بها شكل ما يقرأ أولا وإلى غيرها من أهداف وغايات النحو.

وعليه من المسؤول عن تحبيب (ترغيب) التلاميذ في القراءة أساسا حتى يواصل بما في مستويات الفهم من التحليل والاستنتاج وصولا الى النقد في مراحل متقدمة من مستويات التعلم.

ولهذا ارتأينا إدراج العنصر الموالي وهو:

[1] عبد الباري ماهر، استراتيجيات تعليم المفردات النظرية والتطبيق، المرجع السابق ص222.

المطلب الثالث: الجهات المسؤولة (المساهمة) في تنمية الميول القرائية لدى المتعلمين :

من البديهي أنه لكل سبب مُسبب، أي وراء كل متعلم يهوى القراءة أسباب جعلته يمدها ويمكن حصر هذه الأسباب أو الجهات فيما يلي:

1 –دور الأسرة :

وفي هذا السياق يحضرنا قول الأديب الروسي: دوستويفسكي "إنما العائلة إما ان تصنع إنسانا أو كومة عقد" في المقصود بصناعة إنسان سوَّي يكون على عاتق الأسرة فهي المسؤولة التربوية الأولى للطفل، التي تتشكل فيها شخصيته وقيمته وغيرها. [1]

فالأسرة التي تهدي أطفالها القصص، وتقتني الكتب كما تقتني باقي أغراض البيت تنشئ طفلا يعشق القراءة

إضافة الى أنّ الطفل يتعلم بالقدوة، فإذا كان يشاهد والديه يطالعان فتتخزن تلك الصورة في ذهنه ويترشح لديه حب القراءة.

دور المدرسة: هي البيت الثاني للطفل، وما توفره من مناهج وأساليب تدريس مشوقة وتخصيص أوقات القراءة ضمن الجدول الدراسي تُمارس فيها القراءة داخل الصف او مكتبة المدرسة. فكل من المدرسة والمنزل يكمل أحدهما الآخر.

[1] ينظر اسماعيل زكرياء، طرق تدريس العربية، ص 288.

2- دور المعلم :

هو العنصر الفعال والمؤثر في نجاح حصص القراءة عن طريق تأمين وسط مناسب للقراءة بعيدا عن القلق والضجر لأنها (القراءة) الحجر الاساس في بناء الانسان المثقف, والمتميز خاصة إذا كان المعلم بهذه الصفات لأنه القدوة لتلاميذ فإذا أجاد القراءة بفصاحة واسترسال، فتح شهيتهم للقراءة وزادهم تشجيعا عليها.

3دور المجتمع :

فالطفل الذي يعيش في مجتمع يقدس الكتابة سينصهر ضمن هذا المجتمع المحب للقراءة. فالمجتمع الذي يعتني بالقراءة ضمن النشاطات صيفية منظمة مستثمرة لوقتهم ومنمية لأذواقهم الأدبية، والفنية، سيغرس فيهم حب المطالعة إلى جانب القيم المجتمعية والأخلاقية السامية. وهذا بطبيعة الحال يعود على المجتمع بالمنفعة ويجنبه المخاطرة الآفات الاجتماعية التي مرضها الأول (الفراغ القاتل) على عكس المجتمع الذي يرى حمل كتاب في الأماكن العمومية عيب وعار, كيف لأمه لا تقرأ أن ترتقي.

4-دور الحاسوب:

أظهرت نتائج البحث العلمي أن التلاميذ الذين يستعملون تكنولوجيا الحديثة في تعلم اللغة وتحديدا القراءة يبدون تواجبا سريعا، ويجدون متعة أكبر بعيدا عن القراءة الورقية التقليدية خاصة وأنه توجد برامج عدة تخدم نشاط القراءة على غير على غرار "القراءة التناسبية" وهي شبيهة بفكرة استخدام الآلة الحاسبة في إجراء العملية الحسابية وتأتي على أشكال منها برامج أنظر وأنطق الكلمات من النص المعروض على الشاشة كلمة كلمة أو جملة مع التكرار والتوقف، إلى غيرها من البرامج التعليمية الحاسوبية التي تستخدم مهارات القارئة مع التنمية إلى

ضرورة مراقبة التلاميذ أثناء استخدامهم للحاسوب وتقنين الوقت المخصص لهم لتفادي الأخطار المعروفة من أضرار جسديه واستغلالهم من قبل الشبكات الاجرامية الالكترونية.

إذا يمكننا القول أنّ الجهات المسؤولة المساهمة في التنمية والتركية القراءة، وإعادتها الى مكانتها مرهونة بتكاليف جميع هذه الجهات السابقة الذكر، فلم تكتمل صورة القراءة الهادفة النافعة إذا متى تقاعس أحد في دوره الموكل اليه وكنتيجة حتمية إذا تخلى كل من دوره انقلبت هذه العناصر من جهات مساهمه في تنميه القراءة إلى عوائق تحول دون التلاميذ والقراءة.

الفصل الـــــثانـي

التشكيل في نصوص القراءة لمرحلة التعليم المتوسط دراسة ميدانية

تمهيد

سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى الجانب التطبيقي الذي يتطلب بدوره تحديد الدراسة الميدانية التي تتضمن منهج الدراسة وحدودها (المكاني والزماني والبشري)، وقد تطرقنا إلى أداة من أدوات جمع البيانات وهي الاستبيان، في دراستنا الحالية على شكل أسئلة موجهة للأساتذة، ومعرفة مدى تعمق عسر القراءة في غياب التشكيل وكيفية علاج هذه الظاهرة.

أولا: الجانب الاجرائي للفصل التطبيقي

1- منهج الدراسة :

لا تخلو أي دراسة علمية من الاعتماد على منهج من أجل القيام بدراسة وفق قواعد وأسس تساعد على التوصل إلى معرفة جوانب الواقع المدروس ويعرف المنهج: "هو محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر المشكلة أو ظاهرة قائمة، للوصول إلى فهم أفضل وأدق"[1].

لذلك كان تحديد المنهج في البحث أمرا ضروريا وخطوة لتوضيح الطريق الذي سوف نسلكه، وبما أن طبيعة موضوع دراستنا نحاول معرفة أسباب عسر القراءة وصعوبتها عند المتعلمين، في ظل غياب التشكيل، وعلى هذا الأساس اعتمدنا على المنهج الوصفي الاحصائي فهو الأنسب والملائم لطبيعة بحثنا للحصول على المعلومات التي تقوم بوصف موضوع البحث وتحليله.

ومن خلال المنهج يمكننا التعرف على الأدلة والأسباب التي نستخلصها من الإحصائيات المتوفرة، ويستعمل في دراسة عينة من العينات، حيث يحاول أن يحصي ظواهر مرتبطة بموضوع الدراسة، وفقا لمقاييس متنوعة وبذلك يمكن التعرف على المجموع الكلي للموضوع"[2].

[1] محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، ط3، مكتبة الوسطية (اليمن) سنة 2019، ص46.

[2] صالح بلعيد في المناهج اللغوية وإعداد الأبحاث، درا هومة، بوزريعة، الجزائر، سنة 2005، ص71.

ثانيا قراءة معطيات الاستبانة

2- حدود الدراسة :

تتحدد هذه الدراسة بحدود مكانية وزمنية وبشرية تبيّن مجال إمكانية تعميم نتائج كما يلي:

1. الحدود المكانية : تخص دراستنا الميدانية المستوى الأول لطور المتوسط في مؤسسات مختلفة في ولاية المدية وهي :

- متوسطة الأربعة شهداء.
- متوسطة حنطا بلي عبد الرزاق.
- متوسطة كيردي نعار.

2. الحدود البشرية : تشتمل الدراسة الطور الأول للمتوسط (أساتذة المادة)

3. الحدود الزمنية : أجريت الدراسة خلال السنة الدراسية 2024/2025

3- الأداة المستخدمة (الاستبانة):

1. تعريف الاستبانة: تعد من أهم أدوات جمع البيانات إذا ما تم إعدادها وتصميمها بطريقة محكمة وفقا لمؤشرات واضحة منبثقة عن متغيرات الدراسة، ويطلق عليها الاستمارة أو الاستبانة وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات، أو آراء المعلمين حول ظاهرة معينة[1].

[1] عبيدات محمد وآخرون، "منهجية البحث العلمي"، القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل، عمان، سنة 1996، ص22.

ثالثا : تحليل معطيات الاستبانة:

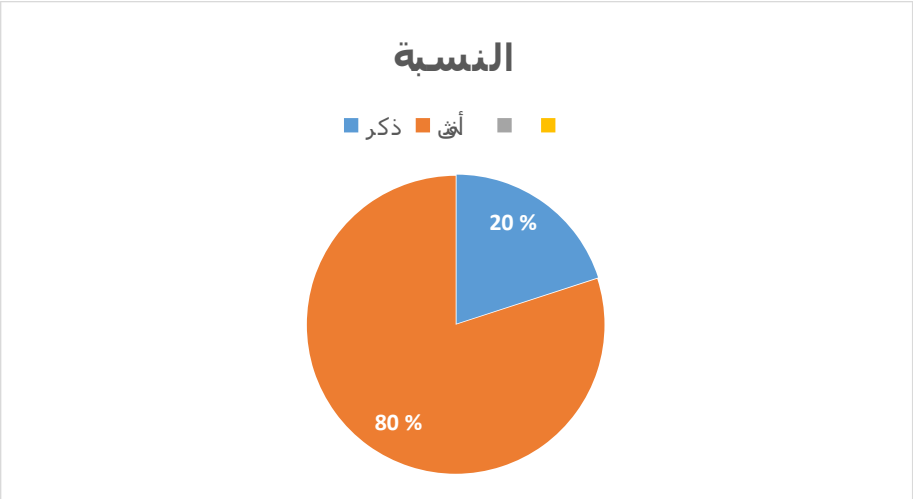
أولا: تحليل الخاص بالمعلومات الشخصية.

الجنس: السؤال الأول: توزيع عينة البحث

الجدول رقم 1: يمثل توزيع المعلمين حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	06	%20
أنثى	24	%80
المجموع	30	%100

التمثيل البياني للجدول رقم 1



قراءة وتعليق:

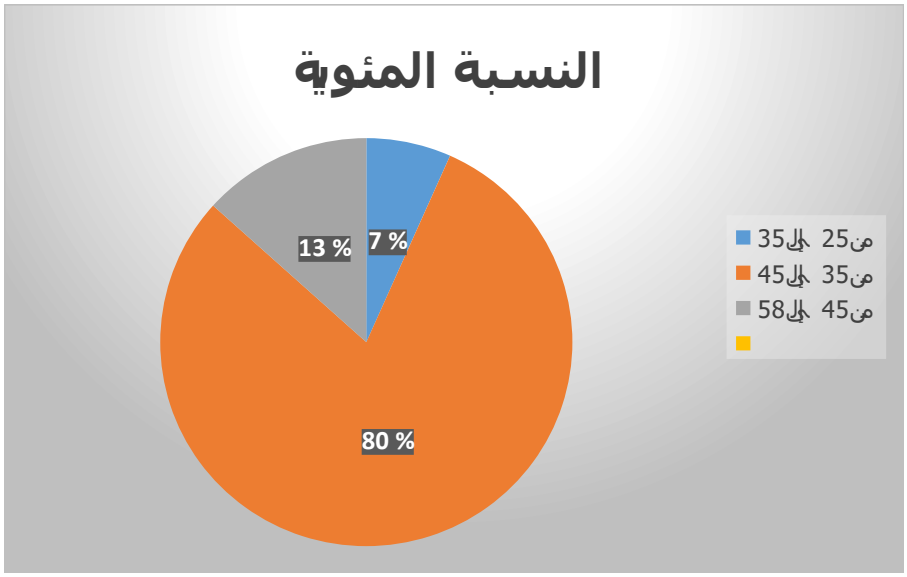
يبين الجدول رقم (1) نسبة المعلمين من جنس الإناث قد بلغت ثمانين بالمئة (80%) وهي الأعلى مقارنة بنسبة المعلمين الذكور التي بلغت عشرين بالمئة (20%).

نلاحظ أن نسبة المعلمات أكثر من المعلمين وهذا لعدة أسباب من بينها: أن العنصر النسوي في مقاعد الدراسة أكثر من الذكور.

الجدول رقم 02: يمثل توزيع العينة البحث حسب السن.

السن	التكرار	
من25إلى35سنة	2	%7
من35إلى45سنة	24	%80
من45إلى58سنة	4	%13
المجموع	30	%100

التمثيل البياني للجدول رقم: 02



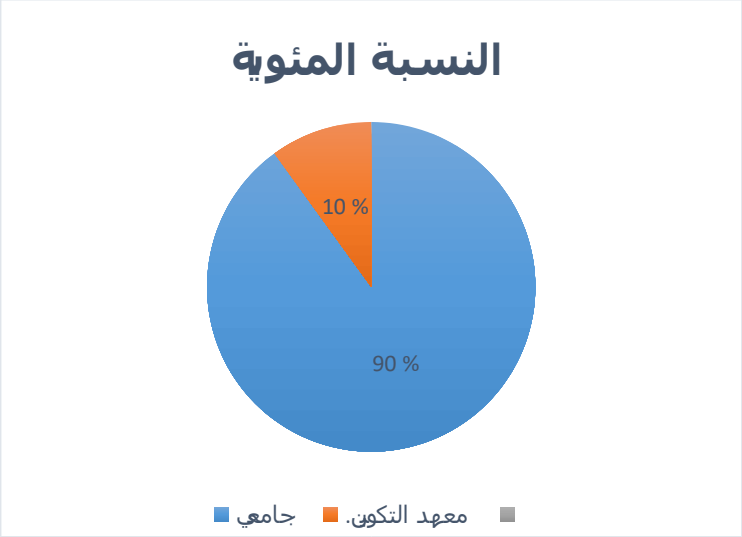
قراءة وتعليق:

يبين الجدول رقم(2) نسبة المعلمين حسب السن. حيث بلغت نسبة المعلمين الذين تتراوح أعمارهم بين 35إلى 45سنة نسبة 80% وهي النسبة الأعلى. ونسب المعلمين الذين تتراوح أعمارهم من 45سنة إلى 58 سنة 13%. ونسب المعلمين الذين تتراوح أعمارهم بين 25سنة إلى 35سنة 07%. وهذا مؤشر على أن الفئة التدريسية ذات خبرة طويلة في مجال التدريس.

الجدول رقم 03: توزيع ال عينة البحث حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة
جامعي	27	%90
معهد التكوين	3	%10
المجموع	30	%100

التمثيل البياني للجدول رقم 03



قراءة وتعليق:

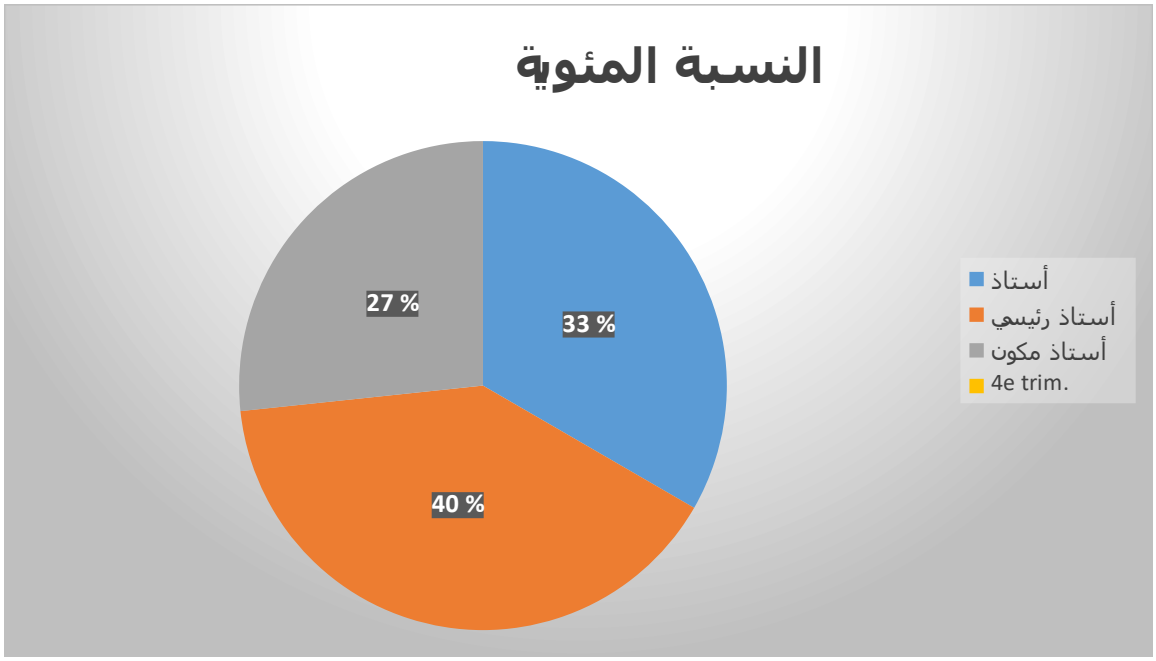
يبين الجدول رقم (3) المستوى الدراسي للمعلمين حيث بلغت نسبة المعلمين الأعلى المتخرجين من الجامعة 80 %. في حين بلغت نسبة المعلمين المتخرجين من المعهد 10%.

وهذا التفاوت راجع إلى أن الأساتذة الذين درسوا في المعهد أغلبهم تقاعدوا والقليل منهم على أبواب التقاعد، بينما نجد نسبة الجامعيين هي الغالبة لأنه أصبح شرط من شروط التوظيف في مهنة التدريس.

الجدول رقم 4: يمثل توزيع عينة البحث حسب رتبة الأستاذ

الرتبة	التكرار	النسبة
أستاذ	10	%33
أستاذ رئيسي	12	%40
أستاذ مكون	08	%27
المجموع	30	%100

التمثيل البياني للجدول رقم: 04



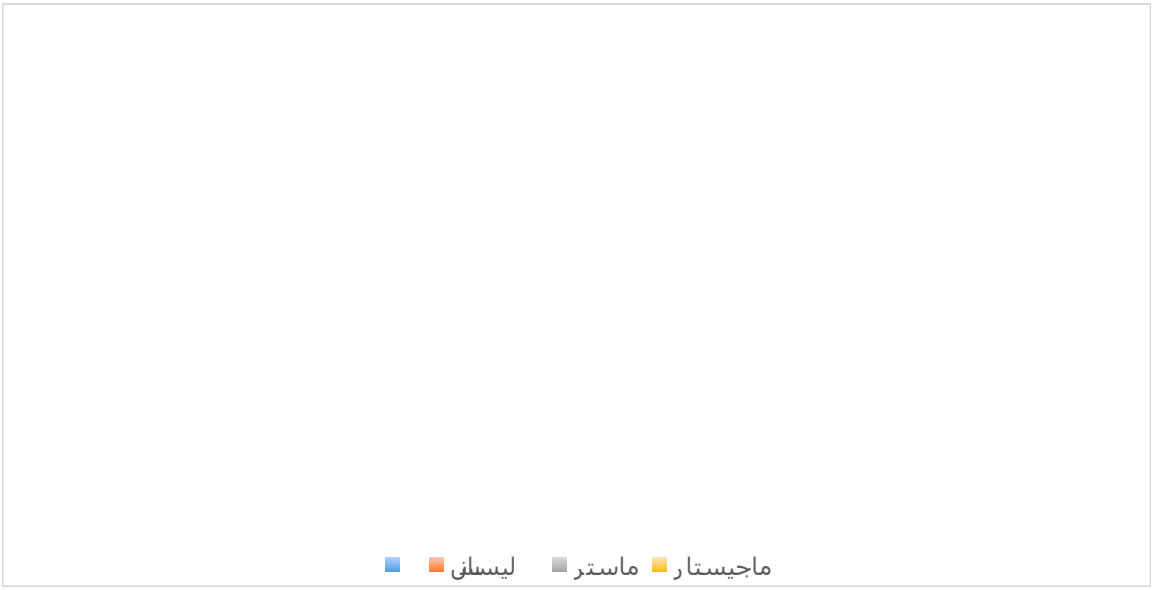
قراءة وتعليق:

يبين الجدول رقم (4) نسبة المعلمين حسب رتبهم حيث بلغت نسبة المعلمين الرئيسيين 40 % في حين بلغت نسبة المعلمين المكونين 33% ونسبة المعلمين 27%. هذا التفاوت في النسب راجع إلى ترقية المعلمين إلى مراقبين أو مدراء، هذا التفاوت والتنوع يفيدنا كثيرا في بحثنا خاصة مع المكونين لأنهم أكثر خبرة ودراية بالتعليم.

الجدول رقم: 05 يمثل توزيع الأساتذة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
ليسانس	9	%70
ماستر	21	%20
ماجيستار	0	%0
المجموع	30	%100

التمثيل البياني للجدول رقم: 05



قراءة وتعليق:

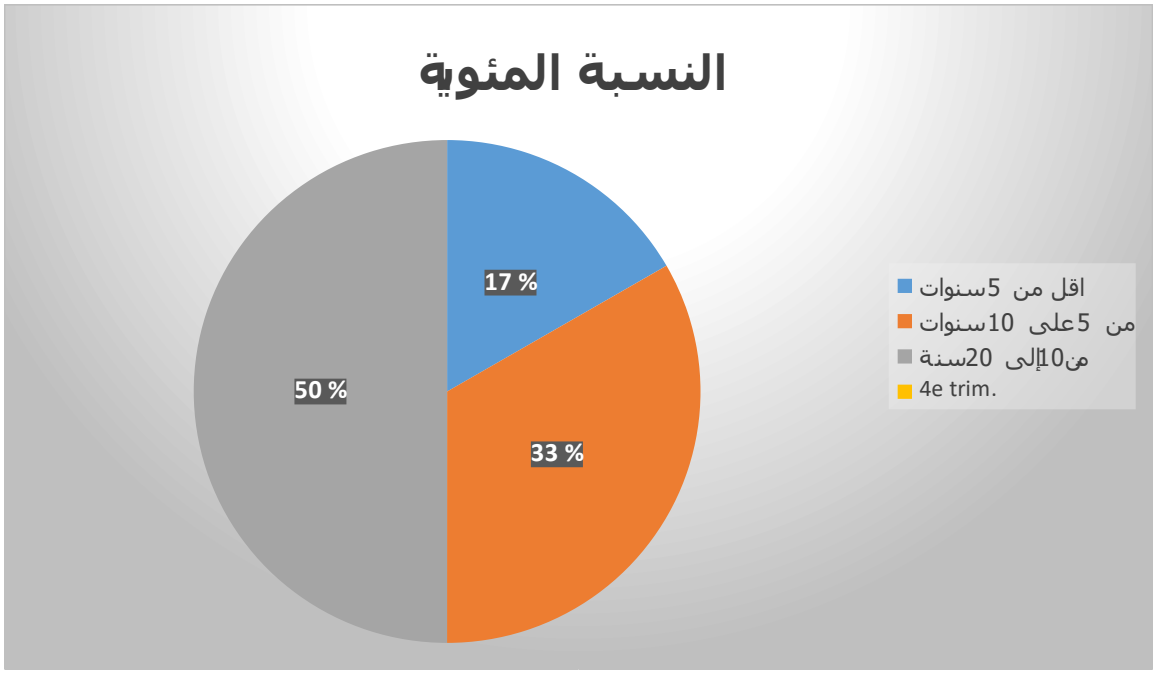
يبين الجدول رقم (5) نسبة المعلمين حسب الشهادة التي تحصلوا عليها، فنجد المعلمين الذين تحصلوا على شهادة ليسانس 70% وهي النسبة الأعلى، في حين بلغت نسبة المعلمين من فئة الماستر 20%،

يتبين من خلال الجدول أن نسبة معلمي اللغة العربية المتحصلين على شهادة ليسانس هي النسبة الغالبة وهذا راجع لكون المشاركة في مسابقة التوظيف لمرحلة المتوسط قائم على شهادة الليسانس، بينما الذين يمتلكون شهادة الماجيستار أو متخرجون من المدارس العليا أو معاهد خاصة، عادة ما يختارون المستوى التعليمي الثانوي.

الجدول رقم 06يمثل: توزيع الأساتذة حول مدة التدريس

مدة التدريس	التكرار	النسبة
أقل من 05سنوات	05	%17
من 05سنوات إلى 10سنوات	10	%33
من 10سنوات إلى 20سنة	15	%50
المجموع	30	%100

التمثيل البياني للجدول رقم 06



قراءة وتعليق:

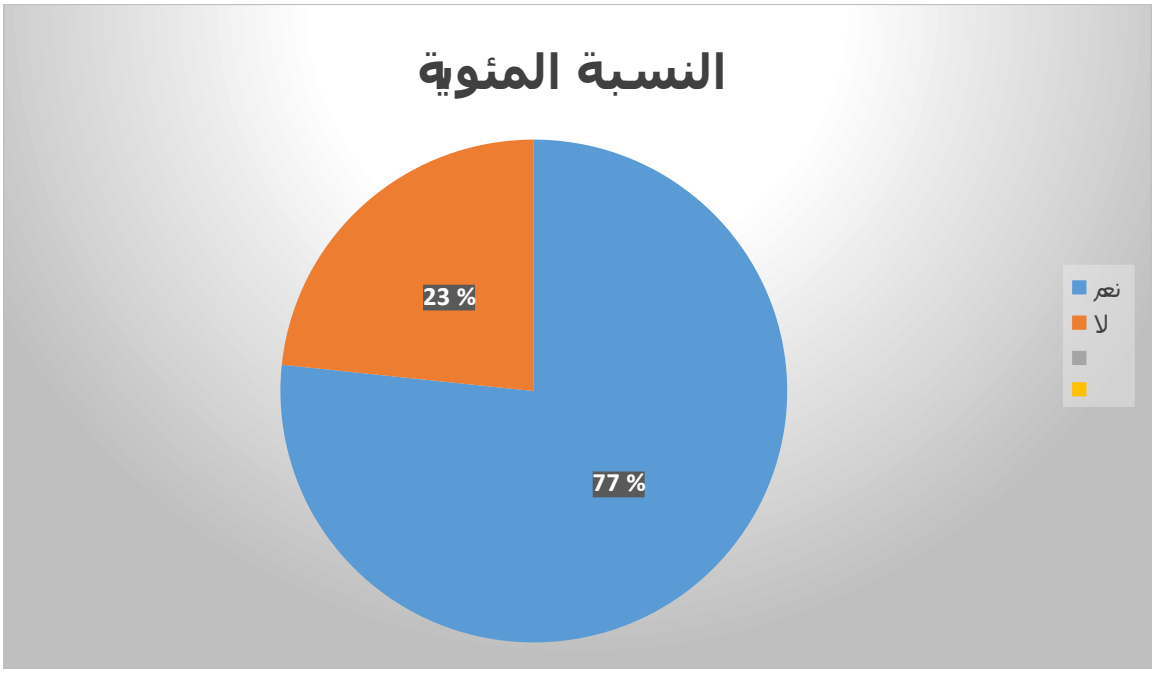
يبين الجدول رقم (6) أن عدد المعلمين حسب الخبرة المهنية، فالمعلمين الذين درسوا من 10سنوات إلى 20سنة بلغت 50%في حين بلغت نسبة المعلمين الذين درسوا من 05إلى 10سنوات 33%في حين بلغت نسبة المعلمين الذين درسوا أقل من 5سنوات 17%.وقد كانت نسبة المعلمين الذين تتراوح أعمارهم من 20سنة إلى 50سنة هي الأعلى لأن الخبرة المهنية تكتسب من الممارسة والتدريب يعني كل ما كانت سنوات العمل طويلة كل ما اكتسب المعلم إجراءات وتقنيات وأساليب جديدة خاصة مع تطور المناهج وهذا كله يعود بالنفع على المتعلم، بالإضافة إلى أن مهنة التعليم تتطلب الكفاءة والقدرة والمعارف التي يكتسبها مع مراعات الفروقات الفردية.

ثانيا: معلومات خاصة بالممارسة البيداغوجية ومدى أهمية التشكيل في ممارسة القراءة الصحيحة

الجدول رقم 07: يمثل توزيع عينة البحث يتفاعل المتعلم مع حصص القراءة

هل يتفاعل المتعلم مع حصص القراءة	التكرار	النسبة
نعم	23	77%
لا	7	23%
المجموع	30	100%

التمثيل البياني للجدول رقم 07



قراءة وتعليق:

يبين لنا الجدول رقم(7) أن نسبة المعلمين الذين أجابوا بنعم قد بلغت 77% وهي النسبة الأعلى. فحين بلغت نسبة المعلمين الذين أجابوا بلا 23%. وحسب رأيهم أن المتعلم يتفاعل

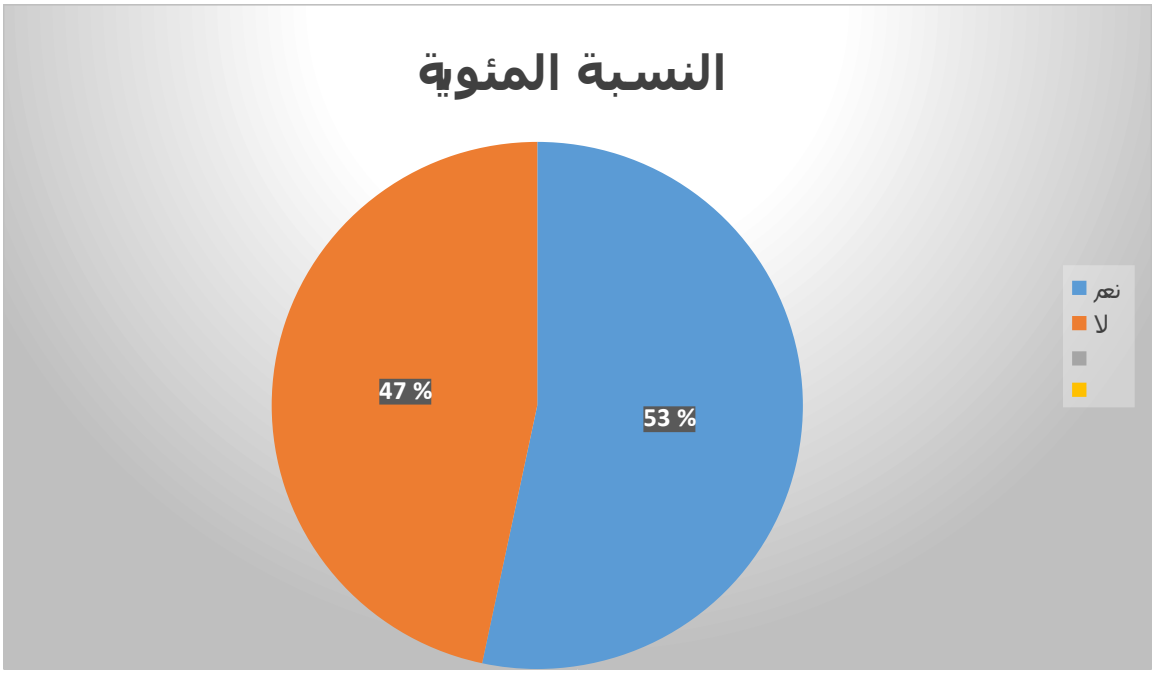
بشكل كبير مع القراءة ويعد هذا التفاعل أمرا ضروريا لنجاح العملية التعليمية التعلمية حيث أن المتعلم في مرحلة المتوسط ينتقل من مرحلة القراءة إلى مرحلة الفهم والتحليل والنقد (مستويات الفهم القرائي)، ويظهر هذا التفاعل من خلال المشاركة داخل القسم، وطرح الأسئلة والمناقشة والحوار، كذلك من خلال تلخيصهم للنص والتعرف على معاني الألفاظ، واستخراج الأفكار الأساسية والقيم، دون أن ننسى تهاتفهم على القراءة الجهرية للنص وتمثيل الأدوار حين يكون النص حواريا.

أما المعلمين الذين أجابوا بلا حسب رأيهم فيرجع سببهم إلى الملل والنصوص الجافة التي لاتحفز على القراءة وعوامل أخرى من بينها العزوف عن القراءة، وعسر في القراءة.

الجدول رقم 08: توزيع عينة البحث حسب الحصص المخصصة للقراءة كافية

هل الحصص المخصصة للقراءة كافية؟	التكرار	النسبة
نعم	16	%53
لا	14	%47
المجموع	30	%100

التمثيل البياني للجدول رقم:08



قراءة وتعليق:

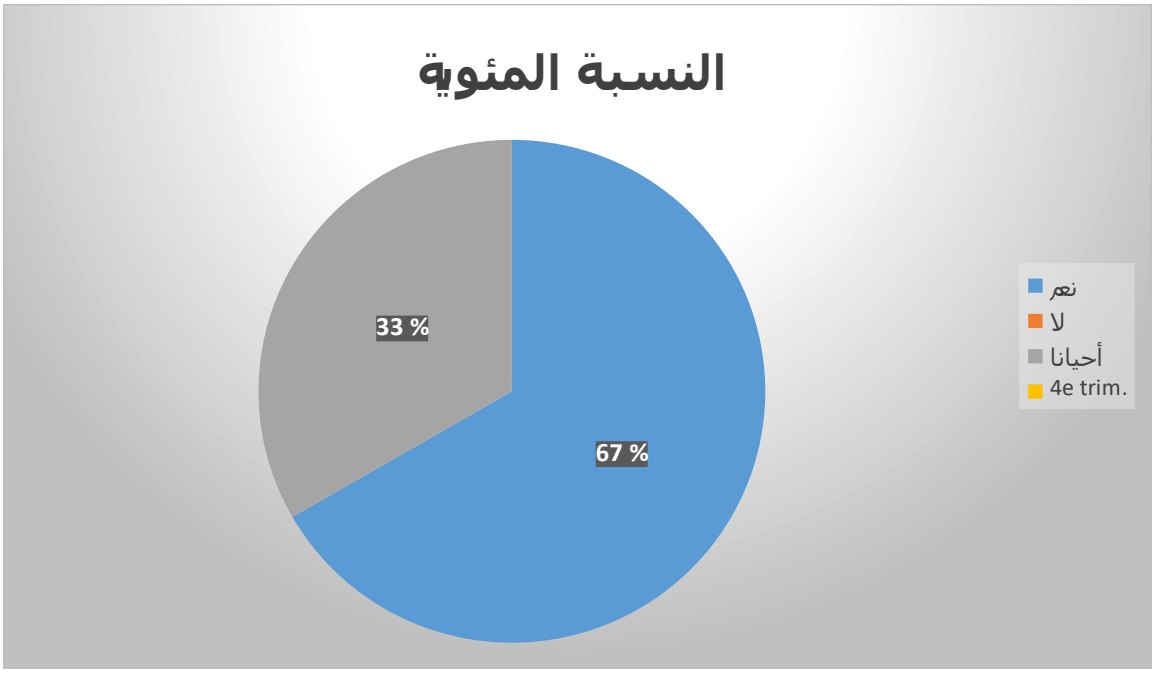
يبين الجدول رقم (8) أن نسبة المعلمين حسب نظرهم أن حصص القراءة كافية وقد بلغت نسبتهم 53 %وهذا راجع أن القراءة تستخدم في جميع الأنشطة ولا نستطيع القيام بأي نشاط من دونها لذلك يراها كافية، كما أن للمعلم دور أساسي في تسيير نشاط القراءة على حسب قدرات المتعلمين إذا كانت لديهم قدرات فائقة هنا تأخذ دراسة النص حصة الأسد، خاصة في الفصل الأخير لضيق الوقت. أما المعلمين الذين يرون أنها غير كافية وقد بلغت نسبتهم47 %وحسب رأيهم أن حصص القراءة غير كافية لتحقيق جميع أهداف تطوير مهارات القراءة الشاملة (فهم، تحليل، نقد، استنتاج، تقدير) كما لا يخفى عليكم أن حصص القراءة قد قلصت في مرحلة التعليم الابتدائي هذا يؤثر على المتعلم في مرحلة التعليم المتوسط.

الجدول رقم 09 توزيع عينة البحث حسب مراعات القدرات الفردية أثناء القراءة

هل تراعي القدرات الفردية أثناء القراءة؟	التكرار	النسبة
نعم	20	%67
لا	0	%0
نوعا ما	10	%33
المجموع	30	%100

توزيع عينة البحث حسب مراعات القدرات الفردية أثناء القراءة: **الجدول رقم 09**

التمثيل البياني للجدول رقم 09



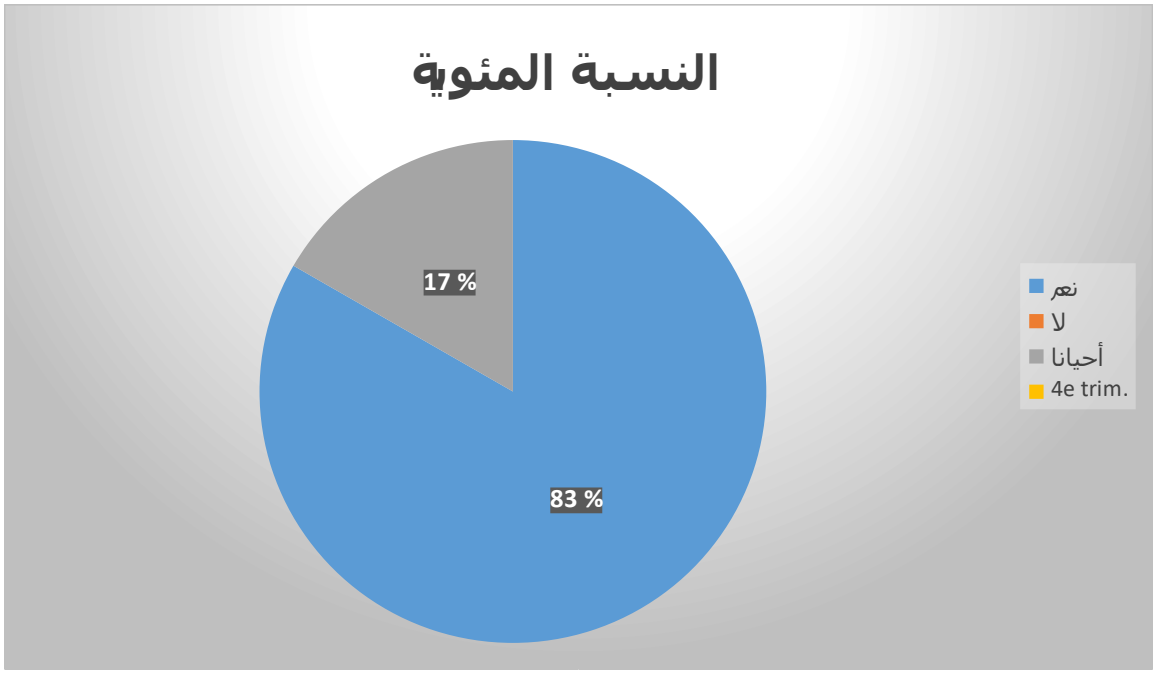
قراءة وتعليق:

يبين الجدول رقم (09) أن نسبة المعلمين حسب مراعات الفروقات الفردية. أن النسبة الأعلى من المعلمين الذين أجابوا بنعم وقد بلغت نسبتهم 67% وحسب ما جاؤوا به أن هذا النوع من المراعات يركز على النقص الذي يعاني منه المتعلم والذي يشكل عائقا أمام تقدمه، كذلك يشعر المتعلم بالحرية والثقة وينمي معارفه ومهاراته، ويراعي الظروف النفسية والانعكاسات السلبية لها. في حين بلغت نسبة المعلمين الذين أجابوا بنوعا ما 20%وحسب رأيهم أن هناك أسباب كثيرة من بينها: ضيق الوقت وكثافة البرنامج جعلت المعلم عاجزا عن تخصيص وقت لهذه الفئة.

الجدول رقم 10: يمثل توزيع عينة البحث حول وجود المتعلم صعوبة أثناء قراءة النصوص العربية غير المشكلّة

هل يجد المتعلم صعوبة أثناء قراءة النصوص العربية غير المشكلّة؟	التكرار	النسبة
نعم	25	%83
لا	0	%0
أحيانا	05	%17
المجموع	30	%100

التمثيل البياني للجدول رقم 10



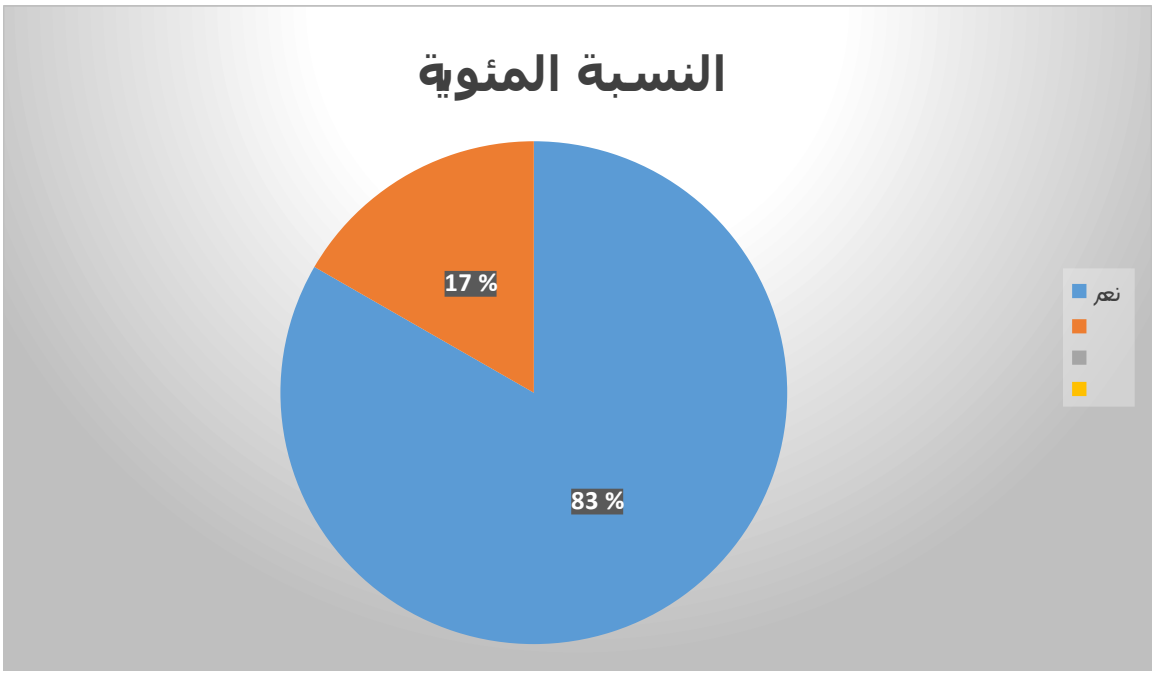
قراءة وتعليق:

يبين الجدول رقم (10)نسبة المعلمين حسب وجود صعوبة في قراءة النصوص غير المشكلة حيث بلغت نسبة المعلمين الذين أجابوا بنعم 83 %وحسب ما جاؤوا به تعد هذه الصعوبة تحديا شائعا ومؤثرا على فهمهم للنصوص وذلك لعدة أسباب رئيسية من بينها غموض المعنى وتعدد المحل الاعرابي كما لأن غياب التشكيل يجعل الكلمة الواحدة تحمل أكثر من نطق وإعراب وبالتالي أكثر من معنى ،فمثلا كلمة (علم) يمكن أن تكون عَلَمُ-عِلْمُ-عَلَّمَ، يؤدي هذا الغموض إلى ارتباك المتعلم وصعوبة في تحديد المعنى المقصود للجملة مما يبطئ عملية القراءة ويفقدها السلاسة، كما يعد التشكيل مفتاحا أساسيا لتحديد الوظيفة النحوية للكلمة. في حين بلغ عدد المعلمين الذين صرحوا بنوعا ما 17%وحسب ماجاؤوا به أن أغلب النصوص تحمل أنماطا سردية يسهل على المتعلم قرائتها وفهمها فلا تستدعي التشكيل.

الجدول رقم 11: يبين توزيع عينة البحث حول تأثير غياب التشكيل على قراءة النصوص الأدبية

هل يؤثر غياب التشكيل على قراءة النصوص الأدبية	التكرار	النسبة
نعم	25	%83
لا	5	%17
المجموع	30	%100

التمثيل البياني للجدول رقم11



قراءة وتعليق:

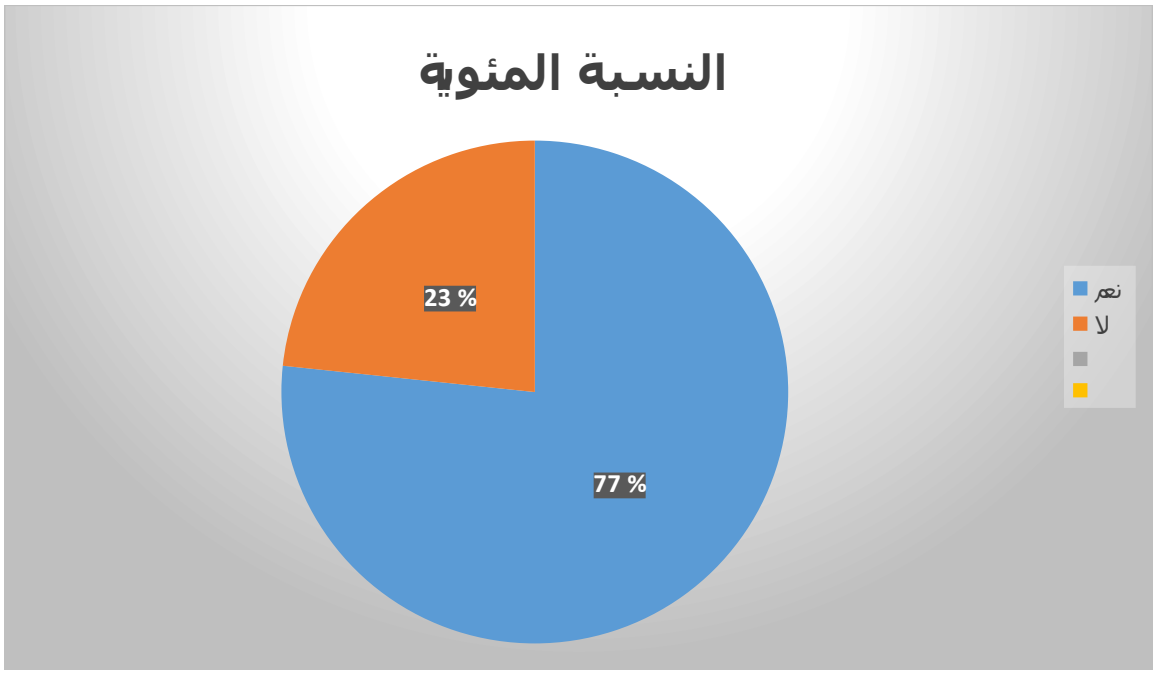
يبين الجدول رقم (11) نسبة المعلمين حسب صعوبة قراءة النص دون تشكيل الذين أجابوا بنعم 83%، لأنهم يؤكدون أن النص بدون تشكيل يصعب على المتعلم فهم النص، فهو في هذه المرحلة لم يتمعق بعد في قواعد النحو والصرف ومعرفة أواخر الكلمة مما يؤثر على

النطق السليم وفهم بنية الجملة، في حين نجد أن نسبة المعلمين الذين أجابوا بلا 17% وحسب رأيهم أن المتعلم عليه أن يستغني عن التشكيل تدريجا ويبقي على تشكيل أواخر الكلمة فقط.

الجدول رقم 12: يمثل توزيع عينة البحث تحفيز المتعلم على القراءة

هل تحفز المتعلم على القراءة؟	التكرار	النسبة
نعم	23	%77
لا	7	%23
المجموع	30	%100

التمثيل البياني للجدول رقم: 12



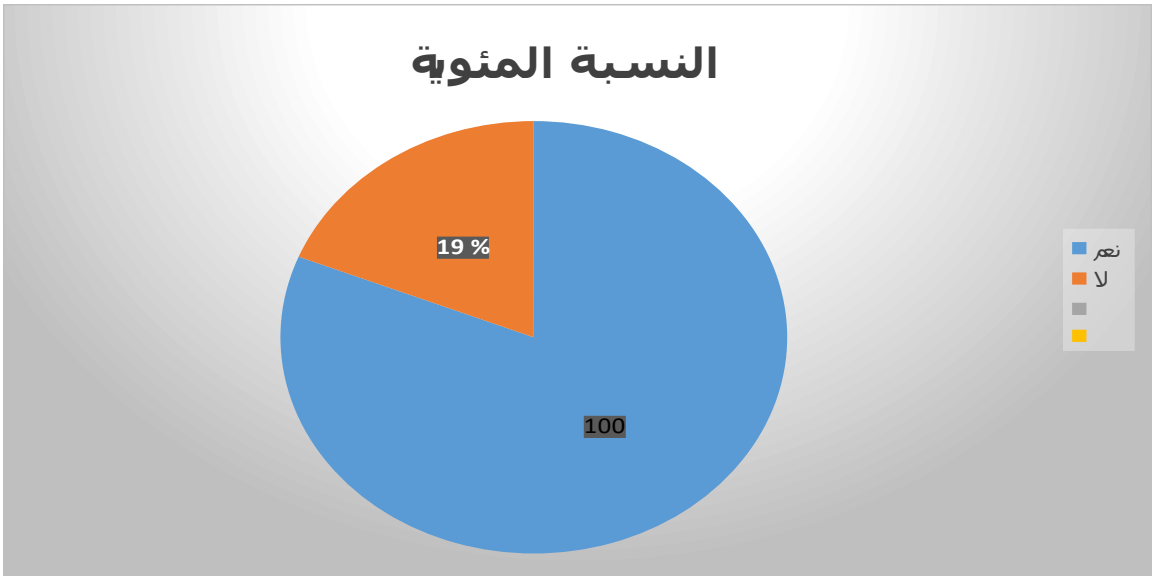
قراءة وتعليق:

يبين الجدول المعلمين حسب مدى تأثير التحفيز على القراءة، حيث بلغت نسبة المعلمين الذين أجابوا بنعم 77% وحسب رأيهم لأن أسلوب المعلم يلعب دورا حاسما في تحفيز التفاعل، فالمعلم الذي يخلق بيئة صفية محفزة ويدعم الاستقلالية ويستخدم أساليب تدريس متنوعة يشجع على التفاعل. في حين بلغت نسبة المعلمين الذين أجابوا بلا 23% حسب رأيهم أن المتعلم ملزم بالقراءة فلا يمكن القيام بأي نشاط من الأنشطة التعلمية دون اللجوء إلى القراءة.

الجدول رقم 13: يمثل توزيع عينة البحث حسب تأثير الوعي الصوتي في القراءة الصحيحة

هل يؤثر الوعي الصوتي في القراءة الصحيحة؟	التكرار	النسبة
نعم	30	%100
لا	0	%0
المجموع	30	%100

التمثيل البياني للجدول رقم 13

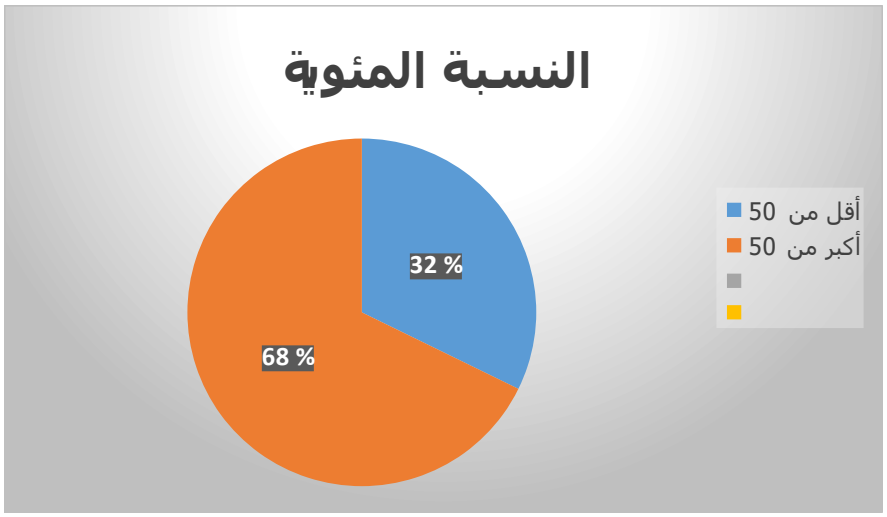


قراءة وتعليق: يبين لنا الجدول رقم (13) نسبة المعلمين المعتمدين على تأثير الوعي الصوتي في القراءة الصحيحة بلغت نسبتهم 100%، وحسب ما تقدموا به فالوعي الصوتي هو الذي يمكن المتعلم من فهم أن الحروف المكتوبة تمثل أصوات معينة عندما يرى المتعلم حرف –ب– يعرف أنه صوت –ب–فالوعي الصوتي هو الذي تبنى عليه جميع مهارات القراءة الأخرى بدون فهم صوتيات اللغة .

الجدول رقم 14: يمثل توزيع عينة البحث حول مدى اهتمام المتعلم بنشاط القراءة.

مامدى اهتمام المتعلم بنشاط القراءة؟.	التكرار	النسبة
أقل من50%	09	%32
أ كبر من50%	21	%68
المجموع	30	%100

التمثيل البياني للجدول رقم 14



قراءة وتعليق:

يبين لنا الجدول رقم (14) نسبة المعلمين الذين يروا أن نسبة اهتمام المتعلم بالقراءة كبيرة وقد بلغت 68%. وحسبِ رأيهم القراءة ركيزة أساسية لاكتساب المعرفة وتطوير المهارات فالقراءة هي الوسيلة الأولى لاكتساب المعلومات وتحسن القدرة على التعبير كذلك تعمل على تطوير الفهم النقدي والابداعي كما يؤكد المعلم أن هناك عوامل تؤثر على المتعلم تجعله شغوفا بحب القراءة من بينها المنهج الدراسي وطرق التدريس أي كل ما كانت النصوص المختارة جذابة كلما زاد اهتمام المتعلم والعكس صحيح فالمعلم أحيانا يستطبع اختيار نصوص خارج المقرر الدراسي إذا وجد النص لا يخدمه.

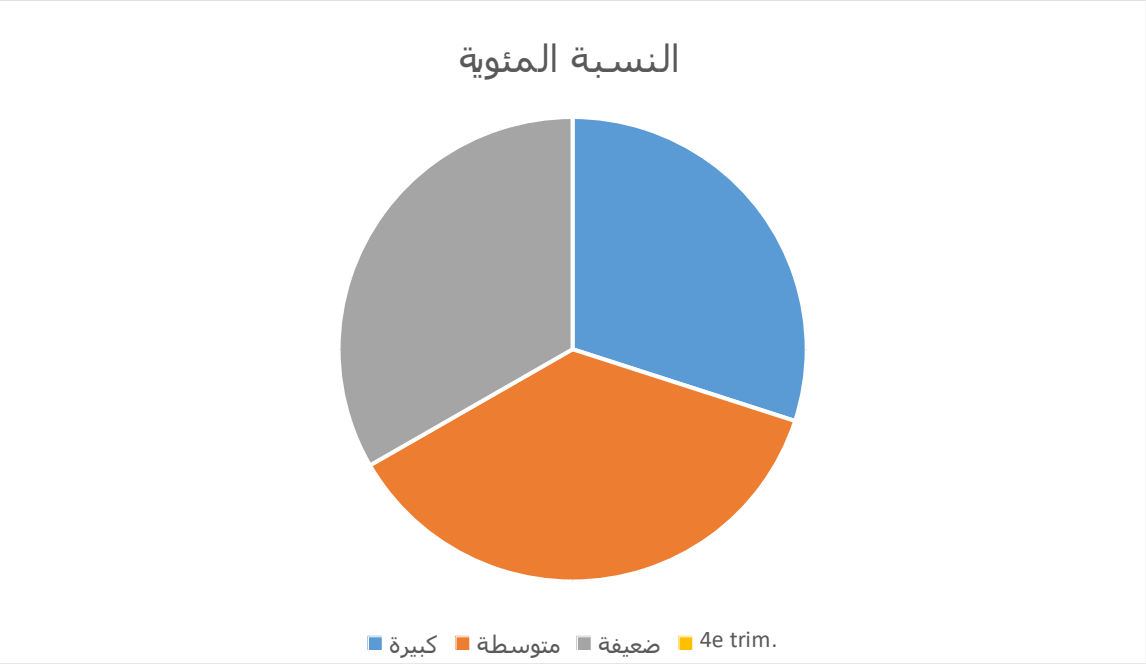
كما تلعب البيئة الأسرية دورا مهما في حب القراءة حيث نجد المتعلم الذي نشأ وسط أسرة تحب القراءة وتوفر الكتب ينشأ على حبها هو أيضا، كما لا ننسى المؤسسات التربوية التي تشجع على القراءة من خلال تنظيم مسابقات، وتقديم الجوائز، أيضا المحتوى القرائي يلعب دورا مهما في التشجيع على القراءة كالقصص والمجلات والروايات.

في حين بلغت نسبة المعلمين الذين يرون أن نسبة اهتمام المتعلم بالقراءة قليلة وقد بلغت 32%، وحسب ماجاؤو به أن نسبة الاهتمام قليلة، وهذا راجع لأسباب كثيرة من بينها : التقدم التكنولوجي وكثرة مواقع التواصل الاجتماعي الذي أصبح يشكل عائقا، وأشغل أذهان المتعلمين خاصة الألعاب الإلكترونية التي تشعره بالمتعة، وتشغله طوال بل وقد أصبحت خطرا يهدد عقولهم.

الجدول رقم 15: يمثل توزيع عينة البحث حسب نسبة المتعلمين الذين يجدون صعوبة في القراءة بدون تشكيل

ماهي نسبة المتعلمين الذين يجدون صعوبة في القراءة بدون تشكيل؟	التكرار	النسبة المئوية
كبيرة	09	%30
متوسطة	10	%33
ضعيفة	11	%37
المجموع	30	%100

التمثيل البياني للجدول رقم15



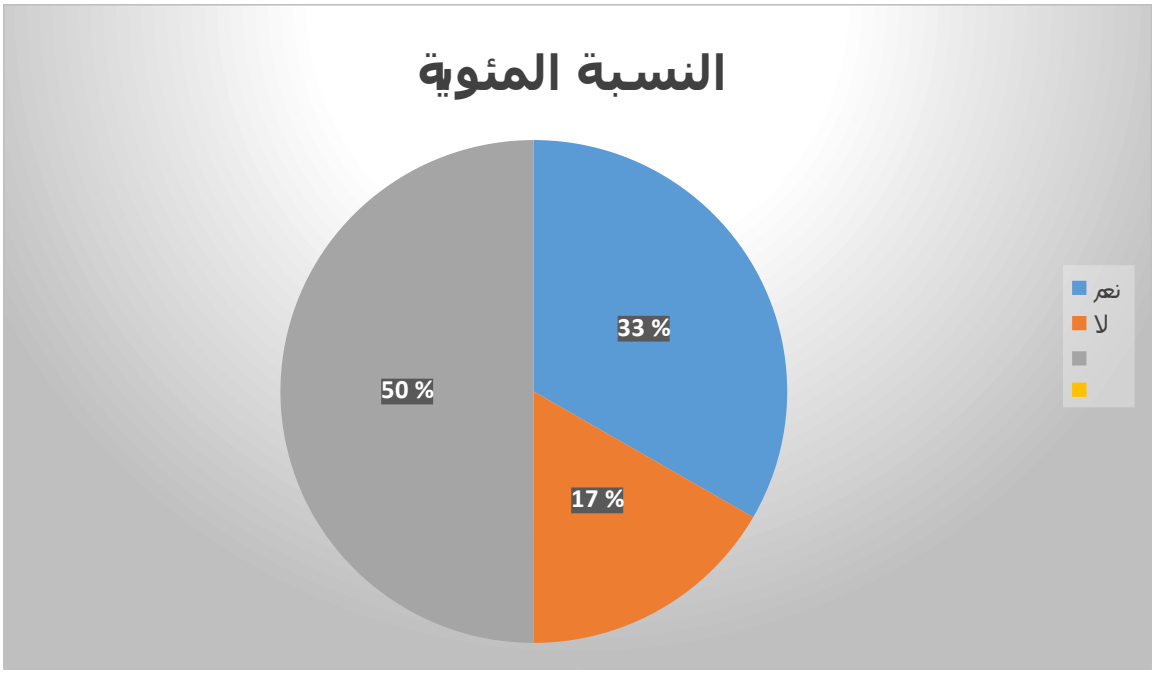
قراءة وتعليق:

يبين لنا الجدول رقم (15) نسبة المعلمين الذين يجدون صعوبة في القراءة بدون تشكيل كبيرة وقد بلغت 30%. في حين بلغت نسبة المعلمين الذين يجدون صعوبة في القراءة متوسطة وقد بلغت37% نسبة المعلمين الذين يجدون صعوبة في القراءة بدون تشكيل ضعيفة وقد بلغت 33%، نجد أن الإجابات متقاربة وحسب رأيهم أنه لا توجد نسبة محددة تشير إلى نسبة المتعلمين الذين يجدون صعوبة في القراءة بدون تشكيل بشكل عام، لأن هذه الصعوبة تتأثر بعدة عوامل، والتي تؤثر على قدرتهم على فك رموز الكلمات وقد تزداد هذه الصعوبة مع غياب التشكيل، كما نجد في كل قسم حالات فقط وليس جميع المتعلمين.

الجدول رقم 16: يمثل توزيع عينة البحث حول صعوبات القراءة.

ما مدى أهمية التشكيل في فهم المعنى الصحيح للجملة؟	التكرار	النسبة
نعم	10	%33
لا	05	%17
نوعا ما	15	%50
المجموع	30	%100

التمثيل البياني للجدول رقم 17



قراءة وتعليق:

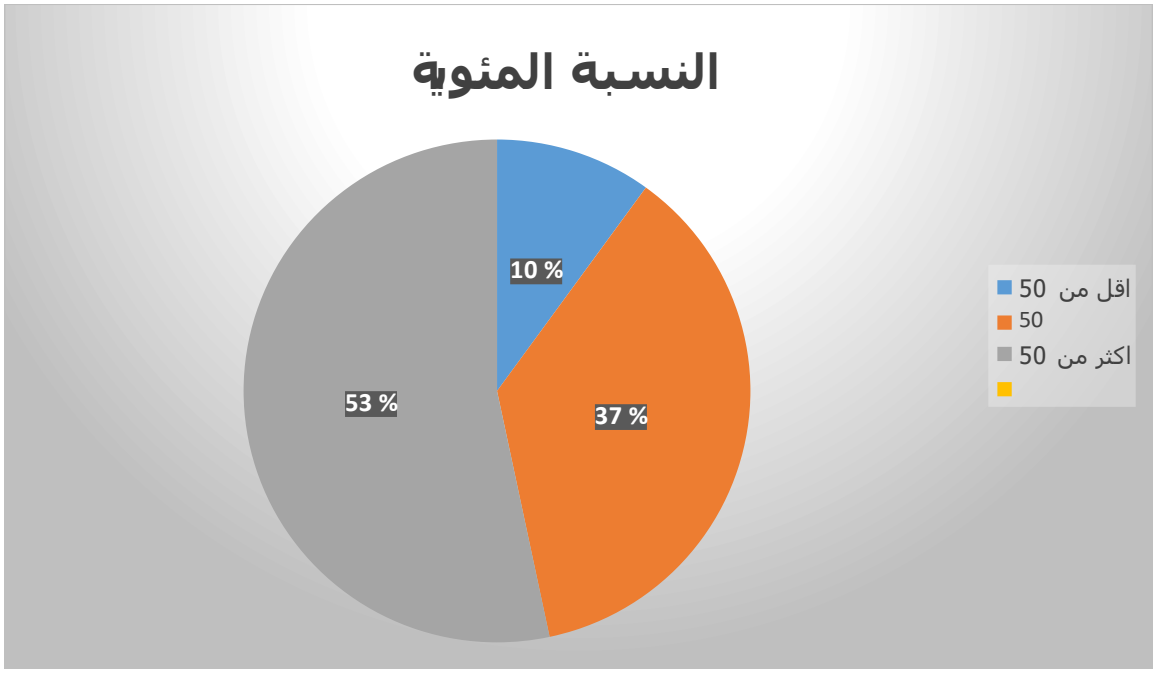
يبين الجدول (17) أن نسبة المعلمين الذين يرون أهمية التشكيل في فهم المعنى الصحيح قد بلغت 50%ونسبة المعلمين الذين أجابو بنوعا ما 33 %في حين بلغت نسبة المعلمين الذين أجابوا ب لا 17%.

وحسب ماجاؤو به أن الكلمات بدون تشكيل يصعب تمييزها كما يصعب تحديد المحل الاعرابي للكلمة من جهة أخرى التشكيل يزيل اللبس والغموض ويسهل حفظ القران الكريم والنصوص التراثية.

الجدول رقم18: يمثل توزيع عينة البحث حول ادراج التشكيل المستوى الرقمي (مقالات، مواقع إلكترونية، .....) قد سهل الفهم الصحيح للكلمات والنصوص.

هل تعتقد أن ادراج التشكيل المستوى الرقمي (مقالات، مواقع إلكترونية، .....) قد سهل الفهم الصحيح للكلمات والنصوص	التكرار	النسبة
أقل من 50%	03	%10
%50	11	%27
أكثر من50%	16	%53
المجموع	30	%100

التمثيل البياني للجدول رقم 18



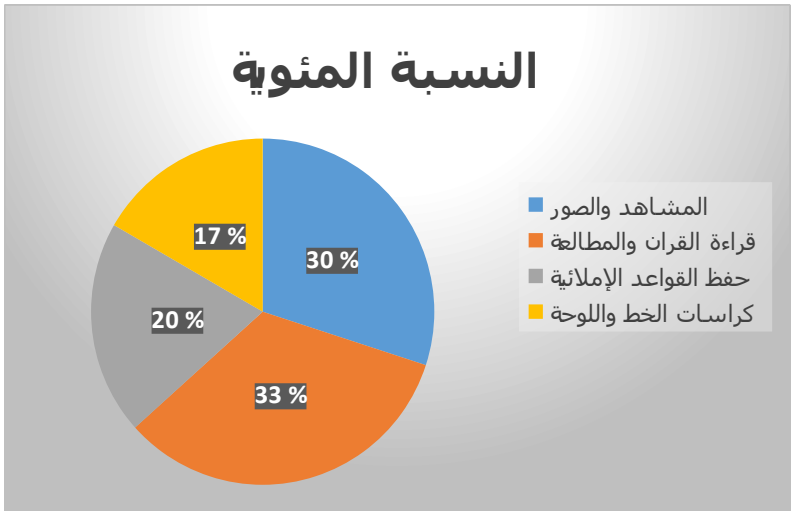
قراءة وتعليق:

يبين الجدول رقم (18) ان نسبة المعلمين الذين يرون ادراج التشكيل المستوى الرقمي (مقالات، مواقع إلكترونية، .....) أكثر من50 %قد بلغت 53 % في حين بلغت سهل الفهم الصحيح للكلمات والنصوص يسهل التشكيل التعلم للمبتدئين في تعلم اللغة العربية وتحسين النطق كما يساعد على تحسين دقة تطبيقات الترجمة الآلية وتحويل النص إلى كلام صحيح خالي من الأخطاء كما يساعد على التعرف على الكلمات ويوفر الوقت والجهد على القارئ ويجعل القراءة أسهل وأسرع وأكثر سلاسة.

الجدول رقم 19: يمثل توزيع عينة البحث حول معالجة الوعي الصوتي المشكلات التي يعاني منها المتعلمين المتعثرين؟

هل عالج الوعي الصوتي المشكلات التي يعاني منها المتعلمون المتعثرون؟	التكرار	النسبة المئوية
المشاهد والصور	09	%30
قراءة القرآن والمطالعة	10	%33
حفظ القواعد الإملائية والقوانين	06	%20
كراسات الخط واللوحة	05	%17
المجموع	30	%100

التمثيل البياني للجدول رقم 19



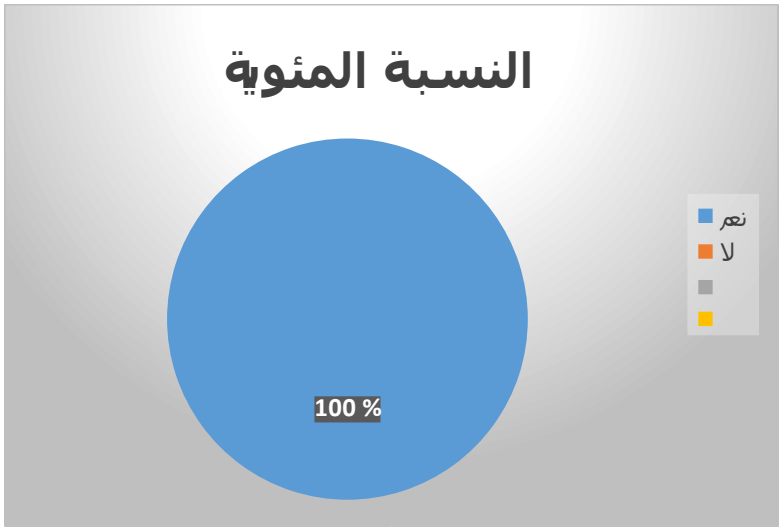
قراءة وتعليق:

يبين الجدول رقم (19) نسبة المعلمين المعتمدين على الوعي الصوتي لمعالجة الصعوبات التي يعاني منها بعض المتعلمين قد بلغت 33% حسب رأيهم للوعي الصوتي فاعلية كبيرة في تطوير القراءة وتحسينها لدى المتعلمين من خلال تدريبهم على القراءة الصوتية المقطعية، ولايخفى عليكم أن الوعي الصوتي برمج في حصص اكتشاف الحرف في المرحلة الابتدائية لما له أهمية كبيرة في ترسيخ القراءة وتثبيت الحروف.

الجدول رقم 20: يمثل توزيع عينة البحث حول هل تنعكس المعارف القرائية لدى المتعلم على مهاراته الكتابية؟

هل تنعكس المعارف القرائية لدى المتعلم على مهاراته الكتابية؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%100
لا	0	%0
المجموع	30	%100

التمثيل البياني للجدول رقم 20



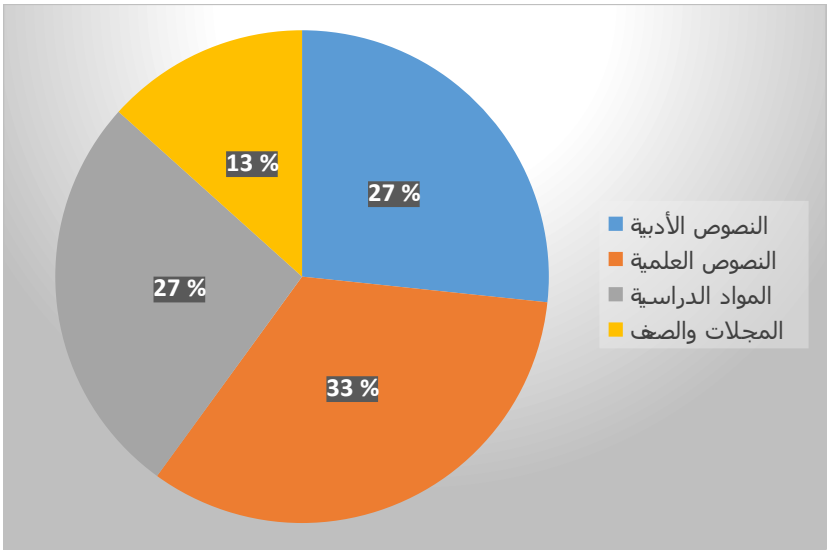
قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الأساتذة الذين أجابوا بنعم قد بلغت 100بالمئة وحسب ما جاؤوا به أن المعارف القرائية تنعكس بشكل إيجابي، فالقراءة والكتابة مهارتان متكاملتان، القراءة تساهم في تطوير المفردات وفهم تراكيب الجمل والتعرف على أنماط الكتابة المختلفة، وكل ذلك يعكس على جودة الكتابة.

الجدول رقم21: يمثل توزيع عينة البحث حول ماهي أنواع النصوص التي تحتاج برأيك إلى التشكيل بشكل دائم؟

ماهي ماهي أنواع النصوص التي تحتاج برأيك إلى التشكيل بشكل دائم؟	التكرار	النسبة المئوية
النصوص الأدبية	08	%27
النصوص العلمية	10	%33
المواد الدراسية	8	%27
المجلات والصحف	4	%13
المجموع	30	%100

التمثيل البياني للجدول رقم21



قراءة وتعليق:

يبين الجدول رقم (21) أن نسبة المعلمين الذين رأوا أن التشكيل يكون في النصوص الأدبية قد بلغت نسبتهم 27% في حين يرى أخرون أن التشكيل يكون في النصوص العلمية وقد بلغت نسبتهم 33 %في يرى معلمون آخرون أن التشكيل يكون في جميع المواد الدراسية وقد بلغت نسبتهم 27 %ويرى معلمون أخرون أن التشكيل يكون في المجلات والصحف وقد بلغت نسبتهم 13% وحسب ما جاؤوا به أن التشكيل مهم لا يمكن الاستغناء عنه خاصة وأن النص ليس موجه لفئة محددة بل لجميع الفئات الناطقين باللغة العربية وغير الناطقين بها.

رابعا: حوصلة ونتائج الاستبانة :

من خلال الاستبانة الموزعة على معلمي السنة الأولى من التعليم المتوسط نستنتج ما يلي:

- أغلب الأساتذة يعانون صعوبة أثناء تقديم حصص القراءة، ويروا أن حصص القراءة غير كافية.
- تفضيل الأساتذة للنصوص المشكلة، ولو أواخر الكلمة حتى يستطيع المتعلم التعرف على المعنى والمحل والوظيفة الاعرابية.
- يعد الوعي الصوتي من أفضل الطرق في معالجة صعوبات القراءة.
- تفاعل المتعلم مع القراءة واهتمامه بها، نتيجة التحفيز والتشجيع وطرق التدريس التي تجذب المتعلم لها وهذا لا يحققه إلا المعلم الناجح الذي يعرف كيف يتعامل مع هذه الحصص، ويجعلها ممتعة.
- تعمل القراءة على تحسين التفكير الإبداعي والتعبير، وتعد القراءة أساس كل الدراسات لذلك يجب التركيز عليها بشكل كبير ولا يمكن تقديم أي نشاط دون قراءته.

- من شروط نجاح العملية التعليمية التعلمية، مراعات الفروقات الفردية أثناء التدريس حتى يستفيد جميع المتعلمين من القراءة ويتغلبون على صعوبات التعلم.
- تحسيس المتعلم بالثقة أثناء القراءة الجهرية، يزيد من حبه لهذا النشاط وتفاعله معه.
- استخدام التشكيل لجميع النصوص أصبح أمرا ضروريا، لأن القراءة موجهة لعامة الناس وجميع الفئات.

المقترحات :

- دمج القراءة في جميع المواد الأساسية، لجعلها مهارة مستمرة وليست مقتصرة على حصة معينة.
- توفير برامج دعم للطلاب الذين يواجهون صعوبات في القراءة.
- تحسين جودة الحصص الموجودة من خلال استخدام أساليب تدريس حديثة وتفاعلية.
- التدرج في تقديم النصوص الغير المشكولة، البدء بنصوص بسيطة وذات سياق واضح ثم التدرج في الصعوبة.
- التركيز على تنمية المفردات : فكلما زادت الحصيلة اللغوية للمتعلم زادت قدرته على تخمين معنى الكلمات الغير المشكولة من السياق.
- تعميق الفهم النحوي والصرفي : الربط بين قواعد النحو والصرف وتطبيقها على فهم النصوص، يجب أن يفهم المتعلم كيف يساعد الاعراب في تحديد المعنى.
- التدريب على استغلال السياق : تعليم التلاميذ كيفية استخدام الكلمات المحيطة بالمعنى العام للجملة وحتى علامات الترقيم.
- القراءة الجهرية الموجهة : يقرا المعلم النص بصوت واضح ومشكول ثم يطلب من التلاميذ محاكاة القراءة وتحديد سبب تشكيل كل كلمة.

خـــاتمة

خاتمة:

ختاما، ها نحن نصل إلى نهاية ما بدأناه، بعد أن بحثنا في جوانب هذا الموضوع البالغ الأهمية

وما توصلنا إليه من نتائج تتمثل في:

1. المنظومة التربوية اهتمت بالكم دون الكيف، وعليه وجب تقليص البرامج وإعادة النظر فيها.
2. الكتاب المدرسي أحد الدعامات الأولى في العملية التعليمية، لذا وجب ضبطه بالشكل التام.
3. الساعات المخصصة لنشاط القراءة مجحفة في حقها على الرغم من أهمية القراءة.
4. مشاكل القراءة تمتد جذورها إلى التعليم الابتدائي.
5. العلاقة وطيدة بين التشكيل والقراءة.
6. التشكيل ليس مجرد رموز فقط، بل من ورائه علم قائم بذاته هو علم النحو، أي أن لكل حركة تشكيلية قصة إعرابية؛ فالفتحة مثلا ما هي إلا علامة النصب على المفعولية، وهكذا مع باقي الحركات.
7. نص مشكول بالشكل الجيد يعني قراءة بشكل جيد.
8. وهذه النتائج تحيلنا إلى مجموعة من التوصيات نأمل أن تلقى آذانا صاغية:
9. تقليص عدد التلاميذ في القسم ليتسنى تعليمهم تعليما نوعيا.
10. تفعيل المكتبات المدرسية التي صارت مغيبة، ونفض الغبار عن الكتب المخزنة.
11. التشجيع على المطالعة، كأن تمنح جوائز لأحسن قارئ (حبذا لو كانت جوائز قيمة).
12. اختيار نصوص مناسبة لمستوى التلميذ وضبطها بالشكل.
13. تخصيص برامج للتشكيل الرقمي مواكبة لعصر التكنولوجيا.

14. اعتماد شكل النصوص التعليمية بلون مخالف للون كتابة الكلمات، فتلميذ الأولى متوسط ما زال طفلا تجذبه الألوان.

هذا ما استطعنا تقديمه في هذا العمل، فإن أخطأنا فمن أنفسنا، وإن أصبنا فمن الله عز وجل. عسى الله أن يجعل عملنا هذا خالصا لوجهه الكريم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر والمراجع

-قائمة المصادر والمراجع:

-القرآن الكريم.

أولاً: المصادر

1- ابن منظور، لسان العرب، ط1، دار صادر، لبنان، 1997.

2- الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الفكر، (د ط)، لبنان، 1994.

3- الزمخشري، جار الله محمود، أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، ط1، لبنان، 1998.

4- الأنباري، كمال الدين عبد الرحمن، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، المكتبة العصرية، ط2، (د ب)، 2003.

5- الجرجاني، عبد القاهر، دلائل الإعجاز في علم المعاني، دار الكتب، ط1، لبنان، (د س ن).

ثانياً: المراجع

1. أبو مغلي، سميح، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار مجدلاوي، ط1، الأردن، 1986.

2. أبولين، أنواع القراءة، جامعة الأزهر، (د ط)، مصر، 2011.

3. إسماعيل زكرياء، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، ط1، الإسكندرية، 2005.

4. البصيص، حاتم حسين، تنمية القراءة والكتابة: استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، مكتبة الأسد، ط1، سوريا، 2011.

5. بطرس، بطرس حافظ، تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم، دار المسيرة، ط3، الأردن، 2014.

6. حسان تمام، مناهج البحث في اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، القاهرة، 1995.

7. الحمود، فهد بن صالح، قراءة القراءة، مكتبة العبيكان، ط2، الرياض، 2006.

8. الحمود، نايف سليمان محمد، أساليب تعليم القراءة والكتابة، دار صفاء، ط1، الأردن، 2001.

9. السيد، محمود أحمد، طرائق تدريس اللغة العربية، دار العودة، ط1، لبنان، 2016.

10. الشايب، أحمد، الأسلوب، مكتبة النهضة المصرية، ط12، مصر، 2003.

11. طاهر، علوي عبد الله، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرق التربوية، دار المسيرة، ط1، الأردن، 2010.

12. طيبي، سناء عورتاني، مقدمة في صعوبات القراءة، دار وائل، (د ط)، عمان، الأردن، 2009.

13. عاشور، راتب قاسم؛ الحوامدة، محمد، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، ط1، الأردن، 2003.

14. عبيد، محمد صابر، التشكيل السير ذاتي: التجربة والكتابة، دار نينوى، ط1، دمشق، 2012.

15. عبيدات، محمد وآخرون، منهجية البحث العلمي، دار وائل، ط1، الأردن، 1996.

16. فندريس، جوزيف، اللغة، ترجمة محمد القصاص وعبد الرحمن الدواخلي، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، القاهرة، 1950.

17. قوقزة، نواف، نظرية التشكيل الاستعاري في البلاغة والنقد، وزارة الثقافة، ط1، الأردن، 2000.

18. كانتيفو، جان، دروس في علم أصوات العربية، ترجمة صالح القرمادي، نشريات مركز الدراسات والبحوث الجامعية التونسية، ط1، تونس، 1966.

19. الكحالي، سالم بن ناصر، صعوبات تعلم القراءة: تشخيصها وعلاجها، مكتبة الفلاح، ط1، القاهرة، 2011.

20. مبيضين، سلوى يوسف، تعليم القراءة والكتابة للأطفال، دار الفكر، ط1، الأردن، 2003.

21. المحمودي، محمد سرحان علي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، ط3، صنعاء، اليمن، 2019.

22. مدكور، علي أحمد، تدريس فنون اللغة، دار الفكر العربي، ط1، مصر، 2006.

23. مصلوح، عبد العزيز، في النص الأدبي، عالم الكتب، ط3، القاهرة، 2002.

الفهرس

الفهرس:

مقدمة ..... ب
الفصـــل الأول الجانـــب النـــظري التشكيل و القراءة ..... **Erreur ! Signet non défini**
المبحث الأول: القراءة(ماهيتها، أهميتها، أنواعها) 8
المطلب الأول: تعريف القراءة 8
المطلب الثاني: اهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع 11
المطلب الثالث: أنواع القراءة 12
المطلب الرابع: الوعي الصوتي مفهومه ومستوياته وعلاقته باكتساب القراءة 24
المبحث الثاني: التشكيل، ماهيته، مراحل ظهوره تأثير غيابه على القراءة..... 26
المطلب الأول: تعريف التشكيل 26
المطلب الثاني : ارتباط مفهومه بمباحث أخرى: 28
المطلب الثالث: مراحل ظهور التشكيل 32
المطلب الرابع: دور التشكيل في إيضاح المعنى وتسهيل القراءة: 35
المبحث الثالث : علاقة القراءة بالنحو 36
المطلب الاول: المنهجية المتبعة في تدريس القراءة في المرحلة المتوسطة:..... 37
المطلب الثاني: طرق تدريس النحو (استراتيجياته) 38
المطلب الثالث: الجهات المسؤولة (المساهمة) في تنمية الميول القرائية لدى التلاميذ 40
الفصل الـــثاني الجـــانب التطـــبيقي الدراسة الميدانية لظاهرة التشكيل. **Erreur ! Signet non défini.**
تمهيد 44
أولا: الجانب الاجرائي للفصل التطبيقي..... 45
ثانيا قراءة معطيات الاستبانة 46

ثالثا : تحليل معطيات الاستبانة:..... 47
رابعا: حوصلة ونتائج الاستبانة 75
خاتمة : 78
قائمة المصادر والمراجع:..... 81
الفهرس: 85

الملخص :

يندرج هذا البحث في مجال تعليمية اللغة بعنوان : دور التشكيل في ممارسة نشاط القراءة والهدف منها تسليط الضوء على دور التشكيل في تسهيل نشاط القراءة، هذه الأخيرة التي ينهل منها المتعلم حصيلته اللغوية، والمعرفية ودليله في القراءة السليمة الحركات الإعرابية متغلبا على باقي صعوبات القراءة، ولا يتأتى هذا إلا بتظافر جهود جميع القاءمين على العملية التعليمية .

وكذا إستغلال الحوسبة الألية من أجل الإسراع في ضبط الكتب التعليمية، لأن النصوص المشكولة سنرشد المتعلم نحو القراءة الصحيحة، وتبرز له الخصاءص النحوية والجمالية فيها .

Résumé

Cette recherche s'inscrit dans le domaine de la didactique des langues et s'intitule : « Le rôle de la vocalisation (Tashkeel) dans la pratique de la lecture ». L'objectif principal est de mettre en lumière le rôle de la vocalisation dans la facilitation de l'activité de lecture, qui constitue la source principale par laquelle l'apprenant enrichit son bagage linguistique et cognitif.

La vocalisation est considérée comme un guide essentiel pour une lecture correcte des flexions casuelles (Harakat Al-I'rab), permettant de surmonter les autres difficultés de lecture. Cet objectif ne peut être atteint que grâce aux efforts conjugués de tous les acteurs du processus éducatif.

De même, l'étude préconise l'exploitation des outils informatiques automatisés pour accélérer la vocalisation des manuels scolaires, car les textes vocalisés guident l'apprenant vers une lecture correcte et mettent en évidence les caractéristiques grammaticales et esthétiques qu'ils contiennent.

الملاحق

1- البيانات الخاصة بالأساتذة:

أولا: معلومات شخصية:

1) الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى ☐

2) السن .....سنة

3) المستوى الدراسي: جامعي ☐ معهد التكوين ☐

4) الرتبة: أستاذ ☐ أستاذ رئيسي ☐ أستاذ مكون ☐

5) المؤهل العلمي: ليسانس ☐ ماستر ☐ ماجستار ☐

6) مدة التدريس أقل من 5سنوات ☐ من 5-10سنوات ☐ من 10-20سنة ☐

ثانيا: معلومات خاصة بالممارسة البيداغوجية ومدى أهمية التشكيل في القراءة /

1) هل يتفاعل المتعلم مع حصص القراءة؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب لا اذكر السبب؟

.....

.....

2) هل الحصص المخصصة للقراءة كافية؟

نعم ☐ لا ☐

أ ذكر السبب:

.....

3) هل تراعي القدرات الفردية أثناء القراءة؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

4) هل يجد المتعلم صعوبة أثناء قراءة النصوص العربية غير مشكلة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

5) هل يؤثر غياب التشكيل على قراءة النصوص الأدبية؟

نعم ☐ لا ☐ حسب نوع النص ☐

6) هل تحفز المتعلم على القراءة؟

نعم ☐ لا ☐

7) هل يؤثر الوعي الصوتي في القراءة الصحيحة؟

نعم ☐ لا ☐

8) مامدى اهتمام المتعلم بنشاط القراءة؟

أقل من ☐50أكثر من50 ☐

9) ما هي نسبة المتعلمين الدين يجدون صعوبة في القراءة بدون تشكيل؟

أقل من 50 ☐ 50 ☐ أكثر من ☐50

10) ماهي صعوبات القراءة؟

الحروف ☐ الحركات ☐ مع الحروف والحركات☐

11) ما مدى أهمية التشكيل في فهم المعنى الصحيح للجملة؟

مهم جدا ☐ مهم إلى حد ما ☐ غير مهم ☐

12) هل تعتقد أن ادراج التشكيل المستوى الرقمي (مقالات، مواقع إلكترونية، .....) قد سهل الفهم الصحيح للكلمات والنصوص؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

(13هل عالج الوعي الصوتي المشكلات التي يعاني منها بعض المتعلمين ؟

نعم ☐ لا☐ نوعا ما ☐

14) هل تنعكس المعارف القرائية لدى المتعلم على مهاراته الكتابية؟

نعم☐ لا ☐ نوعا ما ☐

15) ماهي أنواع النصوص التي تحتاج إلى تشكيل؟

النصوص الأدبية ☐ النصوص الدينية☐ إذا كانت هناك نصوص أخرى أذكرها؟

.....